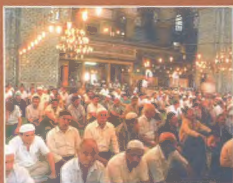


٦٠٠ مليون طفل في آسيا يعيشون على القمامة بسبب الفساد

العدد ١٦٦٠ الأحد ٣٠ رجب ١٤٣١ هـ - ٤ سبتمبر ٢٠١٠ م - السنة ٣٧ • الكويت • د. فهد السعيد • الأبحاث • دارهم • قطر • الأبحاث • الجوف • عمان • ١٠٠ دينار • اليمن • الأبحاث • ١٠٠ دينار

المسلمون بين  
واقعهم المهين...  
وأمل التغيير  
الذي يحقق  
النصر والعزة



رسالة مفتوحة إلى رئيس مصر القادم عبر الانتخابات

التركة مثقلة بالديون، وضياح لحقوق  
الإنسان وفساد منتشر، وقوانين سيئة السمعة

■ لتبرير جرائم الاحتلال وهدم المقدسات ■■

# أسطورة الهيكل الثالث المزعوم



# اليهود...

الشعب اليمني بين ارتفاع الأسعار... ونيران القوات المسلحة والشرطة!

# صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نَفْسُ  
المشروع الإسلامي للتراث والبيانات



إدارة المشروع: د. محمد  
عبدالمجيد النعيمي  
إدارة الإعلام: النعيمي

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)



## مُسَوِّدَةُ الدِّستور... أَمْ مُسَوِّدَةُ الْوُجُوهِ!!

276

لم يعد الوضع في العراق خفياً على أحد، وصارت توجهات الكثيرين هناك أكثر من سافرة! فهام العراقيون يعترضون على مسوِّدة الدستور واعتبر الكثيرون أن الدستور المقترح لا يبرز وجهة العراق المسلم العربي... فالدستور حين يعرف العراق لا ينص على أن العراق «عربي» إنها مسوِّدةُ دستور تنزع عن شعب العراق صبغتهُ العربية ويتزامن ذلك مع طلب نادى به البعض هناك لانفصال الجنوب بقيدراية تقسم العراق إلى شمال وجنوب ووسط!!

عندما تقبل الأمة بفلسفة التجزئة والتقسيم تكون قد وضعت رجلها على صتبة الفرقة ومن ثمَّ الضعف! إن هذا التوجه لا يذكرنا إلاَّ بمعاهدة «سايسبيكو»، والتي تقاسم فيها المنتصرون تركة الخلافة العثمانية من الدول الإسلامية فتحولت دولة الإسلام إلى دويلات وأقاليم!!

إن الأمة إذا استمرات قبول التقسيم والرضا بالفيدياليات بحجة أنها أنظمة عصرية لاستهداف تماسك الأمة فإن مستقبلها ما غير محمود ينتظر المنطقة! إن الوضع في العراق لا يتحمل مزيداً من التمزيق، وكفى الشعب العراقي خوضاً للمهالك، ألم يعان هذا الشعب كما عانت المنطقة بأسرها من طغيان الدكتاتور «صدام حسين»؟

ألا يكفي الشعب في العراق ما جرّع من مرارة...  
ويعود المتنفذون اليوم في العراق ليعرضوا للعالم وللشعب مسوِّدةً لدستور ما هي إلاَّ مسوِّدة للوجود...

إن هذه المسوِّدة لا تصف الحد الأدنى من انتماء الشعب العراقي إلى أمته العربية والإسلامية!!



حديث الواقع

اليهود... وأسطورة الهيكل  
الثالث المزمع



الرأي الآخر

الشعب اليمني بين ارتفاع الأسعار  
ونيران القوات المسلحة والشرطة

يقدم : يوسف ابوراس



اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر من مؤسسة دار البلاغ  
للمصاحفة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب. 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام 1389هـ-1969م

عبد الرحمن راشد الولاييني

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولاييني

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) المحسن للافترار والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: 272013 (967)

فاكس: 272012 - 272013 (967)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: 06-2020500 - 06-2020501 (963)

فاكس: 06-2020502 (963)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



كلمة حق

المسلمون بين واقعهم  
المهين...، وأمل التغيير الذي  
يحقق النصر والعزة

١٨

بقلم : د. عدنان رضا النحوي

رسالة القاهرة

التركة مثقلة بالديون، وضياح لحقوق الإنسان  
وفساد منتشر، وقوانين سيئة السمعة!!

٣٤

بقلم : خليفة التونسي



قصة

من يأكل الملح؟!

والحلقة الثانية،

بقلم : علي سويدان

٣٠



واقرا أيضا في العدد:

- قطوف تربية: كيف ينض المسلم بصره بقلم: سليمان خالد الرومي ..... ٢٢
- العالم في أسبوع: في آسيا ٦٠٠ مليون طفل يعيشون على القمامة إعداد: حربي احمد ..... ٢٦
- قضائيا وأراء: هدم منازل غزة والعقيلة الإسرائيلية الراضية للهزيمة والانسحاب بقلم: عصام رضوان ..... ٣٨
- صفحة الأدب: فقت الصبر بعد البعد عنكم . للشاعر: قيسورة الكتني ..... ٤٢



تبرير جرائم الاحتلال وهدم المقدسات!!

# اليهود... وأسطورة الهيكل الثالث المزعوم



الهيكل أو حجر الأساس أو تابوت العهد كلها مصطلحات وأركان ترتبط بالهيكل الثالث المزعوم بعد الهيكل الأول الذي دمره، يختصر، قبل الميلاد، والهيكل الثاني الذي دمره الرومان سنة ٧٠ ميلادية، والتي تكرر ذكرها في كتب الصهباينة واليهود المقدسة وغير المقدسة، وتعد من الأساطير المؤسسة لكيانهم الاغتصابي، والتي لم ينشر إليها رجاء جارودي، في كتابه القيم رغم هذا المأخذ الهام، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية..

واليوم مع أسطورة الهيكل الثالث التي يسعى الصهباينة لباسها لباس الدين، وما يدور حولها من شطحات وميافات تهدم دعوها من أساسها، وبيان المصطلحات المتعلقة بها، والرد على تلك الأسطورة بشهادة المؤرخين والعلماء واليهود وغيرهم، وبيان خطر تلك الأسطورة كمحور لقيام كيانهم الاغتصابي في فلسطين، خاصة هدم المسجد الأقصى ليحل الهيكل المزعوم مكانه.



**المحارب وجد عندهما رزقا** آل عمران/٢٧، وكان داود عليه السلام محارب له سور في قوله تعالى: «**وهو أتناك نبا الخصم إذ تسوروا المحارب**» إذ دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تخف، لذا فني الله سليمان عليه السلام كسائر الأنبياء كان له محارب صغير للعبادة وليس هيكل بصورته التي يدعون وله عدة محارب يتعبد فيها أينما وجد.

#### ثانياً: تابوت العهد

١- إن اليهود ينكرون أن نبي الله سليمان عليه السلام بنى هيكل مقصور به مكاناً لحفظ تابوت العهد، وأن هذا الهيكل يزخر بالرموز الوثنية والأساطير الخاصة بعبادة الآلهة المزعومة!

٢- إن «تابوت العهد» هو صندوق مصنوع من خشب السند أودع به لوحا الشهادة اللذان نقتض عليهما الشريعة وتلقاها نبي الله موسى عليه السلام، وكان بنو إسرائيل يحملونه معهم أينما ذهبوا، وكان دليلة على وجود الإله «يهوه» إله بني إسرائيل كما يعتقدون.

٣- ذكر «تابوت العهد» في التوراة ٢٠٠ مرة، ولكنه لم يذكر في الكتب اليهودية التالية على التوراة.

٤- ذكر تابوت العهد في القرآن الكريم أيام أول ملك لبني إسرائيل وهو «سلاطوت» الذي تذكره التوراة باسم «ساول» وكانت حدود مملكة سلاطوت، خارج مدينة القدس، حيث أقاموا أول معبد لهم في مدينة ججون، وكان اليهوديون لا يزالون يحكمون مدينة القدس ولم يرد أي ذكر لتابوت العهد بعد ذلك في كل الأديان الخاصة بنبي الله داود أو سليمان.

#### ثالثاً: حجر الأساس

وهو حجر ادعى اليهود، أنه حجر مقدس عثر عليه في حفريات حرب ١٩٦٧، ومكانه بجوار المنطقة التي تقع فيها القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية كل فترة منذ وضعت حركة «أمعاء جبل الهيكل» كحجر أساس للهيكل الثالث قرب باب المغاربة بجنوب القدس يوم ٢٥ يوليو

**مصطلحات وأركان الأسطورة،** وهنا نجد القول الفصل فيها كما يلي:

**أولاً: الهيكل أو المعبد أو المحارب**

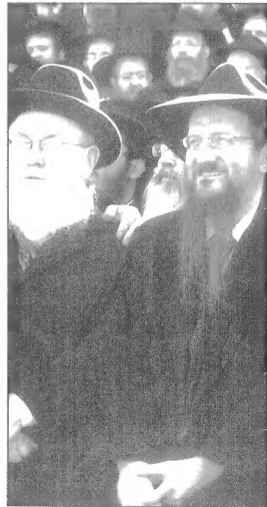
١- إن هيكل سليمان عليه السلام الذي يمثل حسب وصف التوراة أوج عظمة سليمان عليه السلام، هو من صنع الفينيقيين السوريين العرب وقد بني على خط المعابد الكنعانية العربية، وحتى تسمية الهيكل مأخوذة من كلمة «هيكل» الكنعانية وقد اشترى أرضه داود عليه السلام، لكنه لم يبنه، لأنه قتل أوربا الحيثي وقام ابنه سليمان ببنائه «٩٦٠-٩٥٢» قبل الميلاد، ولم يكن اليهود في زمن داود وسليمان عليهما السلام على جانب من الحضارة والمدنية تمكنهم من بناء هيكلهم، لذلك استقدم سليمان عليه السلام المعلم حيرام من مدينة صور الفينيقية لبنى له هيكله على الطراز الفنيقي وبايد فنيقية كل قنا، وهو بناء صغير طوله مائة قدم وعرضه ثلاثون قدماً، موضوع فيه «تابوت العهد».

٢- بعد انتقام مملكة سليمان عليه السلام عام ٩٢٨ قبل الميلاد فقد الهيكل أو المعبد الكثير من مكانته، فضلاً عن أن الملوك بدأوا في بناء هيكل هنا وهناك كما حدث في دان وابل بالشمال، وفي حياته كما يذكر سفر الملوك، أنه أسرف في الزواج من أميرات أجنبيات وبنى لهن معابد وثنية.

٣- هدم الهيكل تماماً على يد «بختنصر» عام ٥٨٦ ق. م، أو على يد «قيتوس الروماني» عام ٧٠ ق م ولم يبق له أثر مادي على الأرض.

٤- اللفظ في القرآن الكريم بمعنى المحارب أي المكان الصغير للعبادة، قال تعالى: «**يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات عملوا آل داود شكراً ولقيل من عبادي الشكور**». كما كان ذكرى يتعبد في محارب صغير، قال تعالى: «**فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحارب**» آل عمران/ ٢٩، وكانت مريم العذراء تتعبد في محارب صغير، «**كلما دخل عليها زكريا**

«**الهيكل**» لم يثبت وجوده حتى الآن رغم كل الحفريات، أما «**حجر الأساس**» الملقى من السماء فلا صحة لوجوده أصلاً، و«**تابوت العهد**» لا وجود له أو سرق، مما يعني أن الهيكل بدون له لا شيء

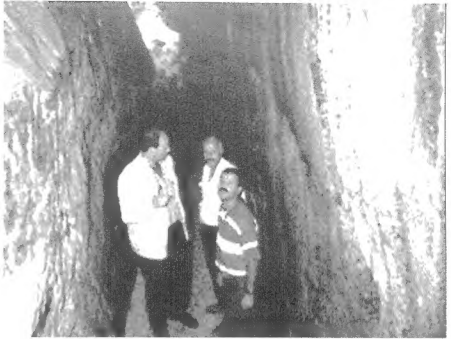




خرافاتهم: عند خلق العالم، ألقى الله حجراً كبيراً من عرشه العظيم في الفضاء العظيم، فغطس فيه جزء من هذا الحجر وبرزت بقعته فوق السديم، وهذه البقعة البارزة كنقطة في هذا الفضاء النهائي بدأت تمتد في كل الاتجاهات عن يمين وشمال وأرست الدنيا عليها، ولذلك يسمى هذا الحجر «حجر الأساس» وكان تكوين الأرض حوله على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى عبارة عن منطقة مستديرة حول الحجر، ثورانية شفاف، والثانية من حولها مصنوعة من مادة أقل شفافية، ولكنها أكثر رقة من الأرض، والثالثة أرض معتمة، يطوقها المحيط الذي يدور حول العالم.

وهذه المناطق الثلاث ممثلة في الهيكل الذي في أورشليم: فالمنطقة الثورانية، وهي النقطة العظمى عبارة عن الهيكل ومدينة أورشليم، والثانية الأقل شفافية هي الأرض المقدسة «فلسطين» والثالثة المعتمة هي بقية العالم، حيث تسكن الأمم غير اليهودية من الكفار، أما المحيط الذي يدور بكل شيء فهو مملكة الجن التي تحيط بالعالم، ولم تر الدنيا قط شيئاً أجمل من سنائر تابوت العهد، وعندما أدخل تابوت العهد إلى الهيكل صاح بأية المزامير ١٤/١٣: هذا، مستقري إلى الأبد، وهنا سوف أقوم، وكان صوت القدس يردد هذه الكلمات على مسامع إسرائيل، وهي شطحات بشرية لا يفيق من البلب ما يهدف إليه الشريعة لهذا اللون من الأدب الشعبي من تأكيد النصيرية البهيمية التي اخترعها شعب الله المختار!! وكان أول من اضطلعي بناها أيضاً، ومن تأكيد البقاء الأبدى في أورشليم، بينما المسكين قد عاش ثائها غارقاً في «المنطقة المعتمة» القريبة من «مملكة الجن» المحيطة بالأرض!!

ويؤكد شطحات الأسطورة حول «الهيكل» الدكتور والمفكر الكبير «عبد الوهاب المسيري»، الهيكل... يعني البيت المقدس أو البيت الكبير أو حتى البيت الثاني، وهو مفترض أنه مكان للعبادة والتفكير لله، ولكن بسبب الفكر الحلولي ومركزية الكهنة صار الهيكل ليس



حفريات تحت الأقصى... ماذا وراءها؟

## العهد القديم «التوراة الحالية» كتبت بعد موسى عليه السلام ٨٠٠ عام في فترة السبي البابلي ولا تمثل التوراة الصحيحة باعتراف علمائهم، وتلقفتها الماسونية لتحت على إقامة الدولة الصهيونية

سحجة الذوق» كان هناك أيضاً معبد وهو بناء صغير طوله مائة قدم وعرضه ثلاثون قدماً موضوع فيه «تابوت العهد» هذا الصندوق الذي تحفظ فيه التوراة، ولا شك أن المعبد كان بالنسبة لنسليمان مشروعاً أقل أهمية من القصر».

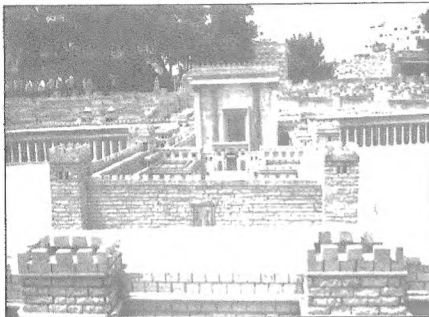
إلا أن ما كتبه الكتاب والأخبار من شطحات خيالهم حول ذلك شيء تضيق عنه مئات المجلدات، بحيث كان كل اليهود في حاراتهم يعيشون في هيكل أورشليم مع سطور التلمود ومع كتابات الأخبار، وكانت صيغة المعايدة الدائرة على ألسنتهم وبخاصة في عيد الفصح - هي «السنة القادمة في أورشليم» وهو شعار استغلته الصهيونية وكهرت به أعصابهم وأعطته كل المعاني الحربية والعسكرية الممكنة ولتذكر نموذجاً واحداً من هذه الشطحات الكهنوتية اخترناه من كتاب «التصوف اليهودي» زوهر ٢/٢٢٢ ما يقولون من

٢٠٠١، في مكان ساحة لموقف السيارات يقومون بنقل هذا الحجر، وعندما وضع يوم ٢٥ يوليو جلسوا يصلون حوله ويرقصون رقصتهم الدينية، وبعد ذلك أحضروا سيارة لإعادة هذا الحجر إلى موقعه الأساسي بجوار مبنى القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية.

### شطحات ومباغات الأسطورة

إن الأخبار الأسطورية عن فخامة هذا الهيكل وضخامته لا يمكن أن تكون قد نجت من شطحات الخيال اليهودي الحالم فجاءتنا مبالغاً فيها أشد المبالغة، وهكذا يقول الكاتب اليهودي الأمريكي «لويس براون» في كتابه المسمى «حياة اليهود»: «إن إنجازات سليمان في أورشليم، وهي مقدماتها قصر الملكي كانت تبدو في عيون اليهود السذج من رعيته فخمة فخامة تنفق التصور، مع أنها لو قورنت بالقصور الهائلة في مصر أو بابل أو الهند لبدت ضئيلة





مجسم لهيكلهم المزعوم

## المساهانية في مؤتمرهم الأول في القدس عام ١٩٢٢ أعلنوا أن مبرر دخولهم أرض فلسطين، من أجل وجود دليل لوجود الهيكل تمهيدا لاحتلالها

ويؤكد الأستاذ «أولمستد» الخبير في تاريخ فلسطين القديم: «الفضل يرجع إلى حمورابي وشريعته.. وهي نفس الشريعة التي جاءت في التوراة وقد حافظ عليها اليهود بإدخالها في كتبهم المقدسة فوصلت إلينا عن طريق ممارستهم الفرائض التي وردت فيها»، ويؤكد «ووترمن» «أن التحقيقات الأركيولوجية التي يمكن أن نؤدنا بمعلومات في هذه الناحية لا تعترف بوجود أي فاصل تقافي بين الكنعانية واليهودية»، ويؤكد «لودس» في كتابه «إسرائيل» ص ٢٥٩ «أننا لا نستطيع أن نؤيد صحة رجوع تاريخ أي قسم من الأسفار الخمسة وحتى الوصايا العشر إلى عصر موسى، لأن ماورد من روايات في هذه الأسفار قد تعرض أكثر من بقية أسفار التوراة إلى تكرار إعادة التصنيف وإلى تغيير وتوسع مستمرين على مر العصور».

والخلاصة: أن التبعج باتساع مملكة داود وسليمان عليهما السلام وقوتها وعظمة الهيكل وشموخه، إنما جاء متأخرا:

أواخر أيامها، وكانت أحلامهم منصبة على العودة إلى فلسطين فصمموا مندفعين بهذا الحلم القومي ديانة اشبعوا فيها شهواتهم ورغباتهم لتحقيق الهدف الذي سيموه لها، وكان ذلك بعد عصر إبراهيم الخليل عليه السلام بأكثر من ١٣٠٠ عام وبعد عهد موسى عليه السلام بـ ٨٠٠ عام كما تقدم، ويمترف العالم اليهودي «سيفر» في كتابه «موسى والتوراة الأصلية» طبعة ١٩٦١م ص ٧٦ «بأن التوراة الحالية لاتمثل توراة موسى عليه السلام في أية ناحية، وحتى الوصايا العشر التي يكاد يجمع العلماء أنها الشيء الوحيد المتبقي من التوراة الأصلية لم يكن بكمالها وعلى هيئتها الحالية كالتي أتت بها موسى عليه السلام، كما ثبت أن ما ورد في هذه التوراة من شرائع وتقاليده وطقوس دينية مقتبس كليا من الشرائع الكنعانية والبابلية، فيقول البروفيسور «ووترمن»: «لقد أصبح من المسلم بالأن أن جميع الأعياد اليهودية ما عدا عيد الفصح كانت بالأصل من الطقوس الدينية في كنعان».

مكائنا أو وجهة للمعبادة كما ننظر نحن للمساجد أو الكعبة المشرفة، بل صار «مسكن الآله» صار جزءا منه، صار أثن من السموات ومن الأرض، فآلهه -كما يمتدنون- خلق الأرض بيد واحدة، ولكنه خلق الهيكل بكتبا يديه، بل خلق الله الهيكل قبل الكون، وهو معنى حلولي يشبه اعتبارا المسيح ابن الله عند النصارى، ثم يقول: «الذين كله عند الصهانية شكل أو ديكور أو فنكلور.. ولا هرتزل ولا نورد ولا جسابو تنسكي ولا ويزمان ولا بن حوريون أو غيرهم كانوا متدينين.. بل هؤلاء كانوا ملاحدة وضد الدين، ولكن هؤلاء وطفوا الدين في خلق هالات وأساطير.. بين الأكثوية والنص.. والإله والتجارة والاستيطان والتصوف».

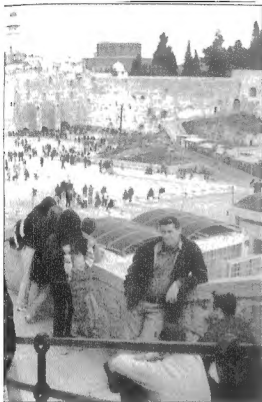
والهيكل الذي اطلبت التوراة في وصفه وان فيه ألوف المقاعد الفضية والذهبية، وإقامته على مشات الأعمدة الرخامية، والذي جعلت منه الماسونية لمن الألعان وأغنية الخلود.. هذا الهيكل لم يكن سوى بناء عادي بسيط، أهم ما فيه ساحته التي كان اليهود قد حولوها إلى سوق تجارة وبورصة محاربات، فيها توثق عقود الريا، وتعاك المؤامرات ويتلقى فيها العشاق، وتباع فيها الأضرار وتُلابص الحمام.. ولذلك جاز المسيحي بقوله: «سيهدهم، سيهدهم، ولا يبقى فيه حجر على حجر» لقد كان بيت الرب سوفا إذن، وماخو دمارق، وملعب حمام.. لا يذكر اسم الله فيه إلا أياما في الأعياد والمناسبات فقط!!

### تفنيد الاسطورة والرد عليها الوجه الأول، الجانب التاريخي

يقول الدكتور «أحمد سوسة» في كتابه القيم «العرب واليهود في التاريخ، الطبعة الثانية أن شريعة موسى الأصلية لا يعرف شيء عنها، إذ لم يعثر على أي أثر لها.. فقد كتبها الكهنة والأخبار اليهود في فترة الأسر في بابل (٥٨٦-٥٣٩ ق م) أي بعد عصر النبي موسى بحوالي ٨٠٠ عام، وبعد أن انحرف بنو إسرائيل عن دين موسى عليه السلام وعبدوا الأصنام ثلاثمائة قرن في فلسطين قبل سبيهم.. وهؤلاء هم بقايا مملكة يهوذا المنقرضة وقد عاصروها في



## « لا يوجد في فلسطين نقش واحد يمكن أن ينسب إلى المملكة اليهودية، لقد فشلت اليهودية في أن تقدم أي أثر لداود وسليمان » عليهم السلام فرانسيس نيوتن



ليسا في موقع «المسجد الأقصى».

كما ذكر العالم الإسرائيلي د. «ريث هيرتز» «بأنه بعد حفريات مكثفة جرت في فلسطين على امتداد ٧٠ عاماً مضت ثم في القدس توصل علماء الآثار في إسرائيل إلى استنتاجات مخيفة تشكك في القصص الواردة في العهد القديم عن تاريخ الآباء والبلاد ذاتها. وهذه الحفريات وبخاصة التي أجريت بعد ١٩٦٧ جاءت متمشية ومتفقة مع نتائج دراسات قام بها علماء الآثار اليهود في الفترات السابقة، مما وسع من دائرة التشكيك في المعلومات التاريخية الواردة في العهد القديم، وبخاصة ما يتصل بالقدس والتواجد الإسرائيلي القديم فيها» ومما يدعم هذا الموقف الذي ذكره المؤرخ

اليهودي الشهير، التي تحمل اسم التاريخ الشعب الخالد، ذكر عن القدس والمكان الذي يدعي بتواجد الهيكل فيه ما يلي: «من الصعوبة بمكان تكوين صورة شبه صادقة عن المكان الذي أقيم عليه الهيكل في الماضي، فمن خلال الأوصاف الجغرافية الواردة في العهد القديم عن مدينة القدس، نشك أن يكون الهيكل قد أقيم في نفس المكان الذي أقيم فيه المسجد الأقصى وبقية الصخرة».

وذكر «مناحم سو لياي» و«موشيه بركوز» في كتابهما الشهير «معجم صقري» ما يلي: «إن قلة المعلومات المتوافرة عن القدس في أسفار العهد القديم وقلة البشاي الأثرية، تجعل من الصعوبة بمكان تكوين صورة شبه صادقة عن المكان الذي أقيم فيه الهيكل. كما أن الأوصاف الجغرافية الواردة في العهد القديم الذي أقيم فيه المسجد الأقصى وبقية الصخرة، خاصة وأن الذين عادوا من السبي البابلي، وجدوا المدينة أطلالا متآثرة وغير واضحة المعالم».

والمؤرخ الشهير الدكتور «يشعياح باهيو

بدأ به مدونو التوراة في الأسر البابلي، ليبنوا الحمية والثبات في نفوس اليهود المضطهدين هناك، وشئ به يهود الأسر الروماني بعد خراب الهيكل.. ثم جاءت الماسونية فتلقيته، وتحت على ذلك لإعادة بناء الكيان الصهيوني، أما عن تابوت العهد فقد نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية في عدد ٧ فبراير ١٩٩٧ «أن ملك ابن سيدنا سليمان من بلقيس ملكة سبا سرق تابوت العهد من أبيه في أثناء بناء الهيكل، وأنه هرب بالتابوت إلى الحبشة - إثيوبيا - وأضافت الصحيفة: «أن الهيكل لا يعني أي شيء بدون تابوت العهد، وأن الحفائر تحت المسجد الأقصى للتوصل إلى التابوت ستبوء بالفشل».

### الوجه الثاني، شهادة المؤرخين اليهود وغيرهم

يقول «فرانسيس» نيوتن في كتابه «الانتساب على فلسطين، ص ٤٨، ٤٩ «لا يوجد في فلسطين نقش واحد يمكن أن ينسب إلى المملكة اليهودية، لقد فشلت اليهودية في أن تقدم أي أثر لداود وسليمان».

كما لم يجد اليهود عالماً واحداً يملئ الدليل على أن الهيكل أقيم في المكان وبالتحديد تحت أسامات الحرم القدسي، وليس أدل على ذلك من الدراسة التي قدمها واحد من أشهر علماءهم وهو البرفسور «كوفمان» أستاذ الفيزياء في الجامعة العبرية، والذي جاء في مقدمة دراسته «أنه أمضى عشرين عاماً قام خلالها بإجراء دراسات وتحقيقات حول الهيكل، فتأكد له بعد تلك العمليات المنضية أن الهيكل اليهودي القديم الذي أقامه سليمان في القرن العاشر قبل الميلاد، والهيكل الثاني الذي أقامه هيرودوس بعد تسعة قرون ثبت أنهما

ليوفيتش» ذكر في كتابه الشهير «اليهودية الشعب اليهودي ودولة إسرائيل» بأن «الادعاء بعدم التنازل عن السيادة اليهودية على الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس ويصحة قداستها في الديانة اليهودية، هو نوع من التفاف سياسي والقومي المخلف برداء ديني، فليس من حق دولة «إسرائيل» العلمانية والتي لا تعرف بالواجبات والشرائع الدينية التي ترد في التوراة وفي الشريعة الدينية استغلال أي ادعاء ديني، كما لا يجب أن نضع المطالبية بالاحتفاظ بالمناطق الإسلامية المقدسة في المدينة في مستوى ديني، في الوقت الذي لا يرى فيه النظام الحاكم ملتزمين بالتمسك بتعاليم التوراة».

ويرى «ليوفيتش» بأن القدس في حد ذاتها ليست مدينة مقدسة في نظر الديانة اليهودية من عبادة للرب إلى عبادة للقومية وأخيراً إلى عبادة الأرض... وقد أدت هذه المواقف التي عبر عنها هذا المفكر إلى تعرضه لهجمات شعواء دفعته إلى العزلة والتزم منزله إلى أن توفي.



## « بعد ضربات مكثفة في فلسطين على امتداد ٧٠ عاماً توصل علماء الآثار في «إسرائيل» إلى استنتاجات مخيفة تشكك في القصص الواردة في العهد القديم » « الصهاينة علموا الهيكل لتحقيق أطماعهم »

حماية قوات الانتداب البريطاني أعلنوا أن مبرر دخولهم أرض فلسطين، هو من أجل إيجاد أي دليل لوجود مكان الهيكل، الذي يظنون أنه تحت بناء المسجد الأقصى، الذي لابد من إزالته بأي أسلوب من الأساليب حتى يجد اليهود مبرراً لاحتلالهم أرض فلسطين، وقتل شعبها وإزالة آثارها.

كما أن الحجة الأخرى، أن عدم وجود الهيكل منذ سنة ٧٠ م لا يمكنهم من تقديم الضحايا، وكل ذلك خلق لمبررات دينية من دعاية الصهيونية لتحقيق أهدافهم السياسية، وأيضاً استهداف ديني متطرف لتحقيق أسطورة ثبت عدم صحتها، وأنه لا وجود للهيكل أو تابوت العهد أو حجر الأساس إلا في مخيلتهم وكذبهم، ومن ثم فإن حل القضية يكمن في المواجهة الشاملة، وأن القضية قضية إسلامية بالدرجة الأولى، وأن الدفاع عن المسجد الأقصى المستهدف كل يوم فرض عين على كل مسلم، وكفى أن نعلم أن «ديفيد بن جوريون» أول زعيم صهيوني يحكم إسرائيل لخص القضية باختصار شديد حين قال: «لا قيمة لإسرائيل بدون القدس، ولا قيمة للقدس بدون الهيكل».

نحن نعتقد بإيمان عميق أن فلسطين أرض مستجوعهم من أقطاب الأرض وستكون نهايتهم فيها... والأرض لله تعالى يورثها من يشاء من عباده الصالحين، وصلى النبي الكريم ﷺ حين قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقولون أشر الناس على بني إسرائيل مما جعلناهم من قبلهم، هذا يهودي ورأيي تمال فاقطعه، إلا أشر الفرقه. فزناه من شجر اليهود» رواه مسلم. ■

طائرات متفجرة كما قالت صحفية الإيكونومست في إسرائيل.

النسبة الثانية: دينية فكرية انساب في الفكر المسيحي البروتستانتي الذي يرى نبوة عودة المسيح، وهذه العودة لن تتحقق إلا بعد بناء الهيكل. فالمسألة كما قلنا إحلال وتوظيف استيطاني لرموز دينية وفلكورات صوفية، ولذلك مسألة النبوة البروتستانتية لها بقية وبقيتها أنه بعد عودة المسيح سوف تقوم حرب دامية يقتل فيها المسيح كل أعدائه وأولهم اليهود ويقضي عليهم!

إذن النبوة معناها القضاء على اليهود، لكن اليهود لا يرون إلا نصف النبوة وهي بناء الهيكل... المهم التحالف مع الشيطان لتأسيس الدولة، ويمرض وجهة النظر اليهودية المماضة لبناء الهيكل الآن ويقول: «فقهاء الشريعة اليهودية في رؤيتهم الدينية المجعلة لا يرون بناء الهيكل... هم ضد بناء الهيكل يقولون: إن الهيكل سوف يعود في العصر المسيحاني وسوف يبني بيد الرب ومشيئته... ويعتبر بناء الهيكل بيد بشرية هرطقة وخروج عن اليهودية وتعجول ببناء اليهود... يقول موسى بن ميمون: الهيكل لن يبني بيد بشرية، وقال أحدهم: الهيكل سينزل كاملاً من السماء» ثم يستطرد «إلا أن الصهاينة يهدف سياسي علموا هذا الفهم الديني، وهم أولاً استمقدا من الاختلاف في الرؤى بين المتدينين في مسألة بناء الهيكل، فمع الرؤية الدينية الراقصة كما ذكرت هناك رؤية داعية لبناء الهيكل وما زالت تدعو له في الصلوات».

ولذلك فإن الصهاينة في مدعوهم انصهروا الأول في جبل سكوبس- جبل الزيتون في القدس عام ١٩٢٢ تحت



ماداً تريد الصهيونية؟

ويؤكد الدكتور «نصر فريد واصل» مفتي مصر السابق- «أن الكتيب اليهودي المزعوم لا حقيقة له، وهذا زعم حركة صهيونية مبتزة عظماء تريد أن تسبخر على العالم وتحقق الدولة الصهيونية، ولكن تحت ستار «ديني»، ومسألة الكتيب «الهيكل المزعوم» أو غيره أثبت التاريخ أنه لا وجود له إطلاقاً ولا أحد يعرف مكانه وقد اندثر من قبل الإسلام بالآلاف السنين.

ويرى الدكتور «عبد الوهاب المسيري»، أن المطالبة بإعادة بناء الهيكل الثالث تأتي في سياق الهدف الاستراتيجي وهو إقامة دولة قومية لليهود في فلسطين، ويوضح ذلك قائلاً: «الدولة الإسرائيلية كان مطروحاً لها دولة الأرجنتين أو إحدى دول جنوب أو وسط إفريقيا، لكن عندما تبلورت الرؤية الصهيونية في فلسطين صارت هناك نعمتان: تنمية سياسية وهذه تبرر للقوى الاستعمارية الغربية، أن إسرائيل في فلسطين سوف تكون امتداداً طبيعياً للحضارة والمصالح الغربية في الشرق العربي الإسلامي أو حاملة

الغزو العراقي جعل الكويتيين أكثر تمسكا

## الدعيج: الكويتيون يحتكمون إلى نظام سياسي عادل



مبارك الدعيج

أكد وكيل قطاع الإعلام الخارجى الشيخ «مبارك الدعيج»، أن ما تتم به الساحة الكويتية من تصد وتوقع في الآراء حول بعض القضايا، يعكس حيوية المجتمع المدني ويجسد في المقابل إجماع الكويتيين على الثوابت الوطنية والقومية تجاه القضايا الكبرى. جاء ذلك في حديث صحافي أدلى به الشيخ «مبارك الدعيج» لمجلة «حقائق» التونسية.

وتطرق «الدعيج» إلى مواقف الكويت المبدئية بشأن القضايا العربية والدولية الراهنة، وخصوصاً قضية الإرهاب والوضع في العراق، فضلاً عن مستجدات الساحة الكويتية. وأوضح في هذا السياق، أن الشعب الكويتي الذي أحيا ذكرى احتلال النظام العراقي للبلاد للكويت، قد استفاد من تلك التجربة المريرة «فأصاح أكثر تماسكاً ووحدة، ومضى في مسيرة الأعمار والتطوير على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على الرغم من أنه واجه معنة من أقسى المحن التي يمكن لها تمرض لها شعب من الشعوب». وقال: إن «الشعب الكويتي يحتكم إلى نظام سياسي عادل ومنفتح التفت حوله الكويتيون وتوحدوا منذ نشأة الكويت قبل قرون عدة واشتركوا في مسيرة البناء في جميع المجالات».

بمناسبة العام الدراسي الجديد

## يوسف الحججي: أيها الطلبة اقبلوا على العلم بشغف حتى تحقّقوا آمالكم وتطلّعاتكم

وقال الحججي -بمناسبة العام الدراسي الجديد-: إن الطلاب هم عدة الأمة وصناع مستقبلها وسر نهضتها وأزدهارها، ولذلك عليهم أن يجتهدوا حتى يحققوا تطلّعاتهم وآمالهم، وأن يزرعوا حتى يحصدوا، وأن يمسحوا الليالي طلياً للعلم. وأضاف: إن الأمة تتطلع إلى أجيال تنقلها بعلمها وخبرتها ونجاحاتها في مختلف ميادين العلم والمعرفة إلى مصاف الأمم المتقدمة والحضارات الراقية. وأوضح الحججي، أنه لكي تؤتي العملية التعليمية والتربوية ثمارها، لا بد أن تتحمل كل الأطراف المعنية مسؤولياتها من أجل تحقيق أهدافها، وخاصة المعلم الذي يعتبر أحد المحاور المهمة في العملية التعليمية، لما يقوم به من دور تربوي عظيم في تيسيد السهل، وأحلال نور العلم والمعرفة.



يوسف الحججي

دعا رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف الحججي طلاب المدارس والجامعات إلى الإقبال على طلب العلم بشغف وحب واهتمام منذ اليوم الأول للدراسة، مؤكداً أهمية العلم والتعلم في رفع شأن الأمة، ودعم مسيرتها التنموية والحضارية، ومعالجة كل مظاهر وأشكال الجهل والتخلف.

## طلال المبارك: ٦,٥ مليون دينار زيادة في إيرادات «الكويتية»

الإيرادات بنسبة ١١,٢ في المئة مقارنة مع الربع الأول للسنة المالية الماضية، كان من المفترض أن تؤثر إيجابياً على النتائج النهائية للإفصال، مما يؤدي إلى تخفيض الخسائر الإجمالية، إلا أن ارتفاع أسعار الوقود المتواصل زاد مصروفات المؤسسة لتصل إلى حوالي ٦٩ مليون د.ك، مقارنة مع ما هو مرصود في الميزانية العالية ٦٢ مليون د.ك، مما أدى إلى زيادة الخسائر الإجمالية لهذه الفترة لتصل إلى حوالي ١٢ مليون د.ك، بدلاً من المقرر، في الميزانية بحوالي ٨,٤ مليون د.ك.

والمح المبارك إلى أنه لولا زيادة أسعار الوقود، لتمكنت الخطوط الجوية الكويتية من تخفيض الخسارة من ٨,٤ د.ك إلى حوالي ٤ ملايين د.ك خلال الربع الأول، مشيراً إلى أن الجهود ستواصل من أجل ضبط المصروفات وزيادة الإيرادات، لمواصلة تحقيق نتائج إيجابية أكبر في الربع الثاني.



طلال المبارك

أعلن رئيس مجلس الإدارة والمؤسس لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، الشيخ طلال المبارك عبدالله الأحمد الصباح، أن المؤسسة حققت نتائج إيجابية خلال الربع الأول للسنة المالية الحالية خلال الربع الأول خلال الفترة من ١ أبريل حتى ٣٠ يونيو ٢٠٠٥، مشيراً إلى تلك النتائج جاءت بتضافر جميع الجهود المخلصة

في كل القطاعات التشغيلية والمساندة. وقال: إن الخطوط الجوية الكويتية تمكنت من تحقيق إيرادات إجمالية بعد إقفال الربع الأول للسنة المالية ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وصلت إلى ٥٧,٥ مليون د.ك، مقارنة مع ٥١ مليون دينار في الربع الأول للعام ٢٠٠٥/٢٠٠٤، أي زيادة قدرها ٦,٥ مليون د.ك.

وأضاف المبارك: إن هذه النتائج الإيجابية التي تشير إلى زيادة

## سلة أخبار



علي الزهراني

■ وقع مدير عام المؤسسة العامة للرعاية السكنية المهندس علي عبدالكريم الفوزان عقد إنشاء وإنجاز وصيانة عدد ثلاث مدارس وابتدائية ومتوسطة وثانوية للبنات، في ضاحية القهروان، ويشمل العقد البنية التحتية الخاصة بتلك الأعمال، وتشير الخدمات الرئيسية الضرورية لها من مياه وكهرباء وطرق، لتوفير ضمر الاستقرار لطلاب تلك المراحل، وضمان تغطياتهم من وإلى المدارس في أمان وسر. وقد بلغت قيمة العقد ٤,٥ ملايين دينار على أن يتم التسديد خلال ٦٦٠ يوما.

\*\*\*

■ وقعت الكويت وبنان على اتفاقية ثنائية لتزويد لبنان بالمشقات النفطية الكويتية دون وسيل، وذلك خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء اللبناني، فؤاد السنيورة، والوفد المرافق له إلى البلاد. وتتولى الكويت بموجب الاتفاقية تزويد لبنان بالغاز أول لت تشغيل معامل إنتاج الكهرباء، وذلك في مرحلة أولى تستمر لمدة ستة أشهر.

\*\*\*

■ وزعت جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين مساعدات مالية بقيمة ٨ آلاف دولار على الأسر المتضررة، والتي جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالإضافة إلى أراضيهم الزراعية، بالإضافة إلى المعالقات المتعثرة في محافظة شمال غزة ضمن حملة الإغاثة والتأهيل، التي تنفذها الجمعية بدعم من المعصنين وأهل الخير في الكويت. وتوجه رئيس جمعية الفلاح الخيرية الشيخ الدكتور رمضان طننورة بعميق شكره وامتنانه للمجلس الكويتي الشقيق على ما بذلوه من جهد في سبيل دعم حملة الإغاثة والتأهيل، لتزويد صمود شعبنا على أرض الإسراء والمراحم، وعلى مواقعهم النبيلة تجاه القضية الفلسطينية.

طالب بمحاصرة مروجي المخدرات الذين يستهدفون شباب الكويت

الطبيبائي يطالب بإقرار عطلة الأيام العشرة الأواخر من رمضان لتمكين الناس من قيام الليل



ويدا مطيعيائي

وقال «الطبيبائي»: إن كل الدلائل تشير إلى أن الكويت مستهدفة من قبل العصابات الدولية لتجارة المخدرات، وهو ما يتكشف من خلال كميات المخدرات، التي يتم ضبطها بشكل أسبوعي على المنافذ الحدودية البلاد.

وأشار «الطبيبائي» في هذا الصدد بالمشروع الوطني للمكافحة من المخدرات وفراش، والجهود المضنية التي يبذلها القائمون عليه، من أجل وقاية شبابنا من خطر المخدرات الذي يهدد وأهمهم ومستقبلهم.

وأكد «الطبيبائي» أن فراقهم نتيجة تحالف عدد من المؤسسات الوطنية الحكومية والأهلية والخاصة، من أجل تحقيق هدف واحد يمثل إجماعا وطنيا، مشورا إلى أن «فراقهم» استطاع أن يحدد بين جهود كل هذه الجهات في شكل متكامل، من أجل حماية الشباب من خطر المخدرات.

وأشار إلى أن «فراقهم» يواصل العمل على معالجة المشكلة والفالة، استطاع أن يصل إلى كل شرائح المجتمع، وأن يوجد الجميع حول هدف واحد، ولا يوجد في الكويت حاليا من لم تصله رسائل المشروع بشكل أو بآخر، وهذا أول دلائل نجاح المشروع.

دعا النائب الدكتور ووليد الطيباني مجلس الوزراء إلى المباشرة نحو دراسة وإقرار عطلة الأيام العشرة الأواخر من رمضان خصوصا للمدارس، وذلك من أجل تمكين الناس من قيام الليل في تلك الليالي الفضيلة وأداء الطاعات والعبادات في ظروف مريحة.

وقال «الطبيبائي»: إن الأيام العشرة يمكن تمريضها بالنسبة للمدارس بخمسة أيام تصاف إلى بداية ونهاية السنة الدراسية، وأشار إلى أن التزامات الآباء والأمهات، بمطالبات الدراسة للأبناء وإتمام

وأخذ الطلبة من المدارس، ثمن قدرة آلاف الناس من حضور فحاش الليل أو أداء الطاعات في ظروف مناسبة، كذلك الأمر بالنسبة لطلبة الجامعات والمعاهد العليا، وأشار إلى أن دولا مثل السعودية تأخذ بهذه العطلة منذ سنوات، وذكر «الطبيبائي» بقصوة سمو أمير البلاد عام ١٩٩١ إلى نهضة الأجواء في البلاد تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وقال: إن تعزيز موسم الطاعة الإيمانية على رأسها شهر رمضان المبارك هو من أفضل أدوات هذه النهضة، وأن دور هذه الموسمين الإيمانية في تعزيز الأوازع الدينية وزيادة الوعي الشرعي مؤكد، وينعكس إيجابيا على المجتمع في أمنه وتلاحمه واستقراره.

من جهة أخرى دعا النائب الدكتور ووليد الطيباني إلى جعل المزيد من الجهد، من أجل محاصرة مروجي المخدرات وإفشاء مخططاتهم الهادفة إلى تدمير الشباب الكويتي.

مليار دولار حجم الاستثمارات الكويتية في الأردن

٨٣ ألف كويتي زاروا الأردن خلال ٣ شهور

مشاريع الاستثمار الكويتية في الأردن، وقال: إن الكويتيين يستثمرون في سوق العقار والخدمات ومشروع الاستثمار التي تعود بالنفع على الطرفين.

ويقدر مسؤولون أردنيون الاستثمارات الكويتية في الأردن بحوالي مليار دولار، تتوزع على مختلف القطاعات الإنتاجية.

وكان رئيس غرفة تجارة الأردن عضو مجلس الاعيان الأردني «مبسر مراد»، قال: إن الاستثمارات الكويتية في الأردن تتركز في القطاعات الخدمية كالاتصالات ممتدة بشبكة فاسمت ليفة، بمساهمة كويتية تقارب ٥٠٠ مليون دولار وشركة أمنية للاتصالات المتصلة، وفي قطاع المصارف ممتدة بنك الكويت الوطني والبنك الأردني الكويتي والتأمين، مثل: شركة العرب للتأمين وشركة الأردن للطليج، بالإضافة إلى قطاع التجارة مثل شركة السيفي العملاقة من قبل مركز سلطان.

بلغ مجموع الكويتيين الذين زاروا الأردن خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، حوالي ٨٣ ألفا ونفوا من مختلف الميادين الحدودية للأردن.

وقال سفير الكويت لدى الأردن يوسف المنيزي: إن دلائل الرقم تشير من متانة العلاقات بين البلدين الشقيقين وتطورها في جميع المجالات، مشورا إلى أن الجانب السياحي يأتي استغلالا للجوانب الأخرى للملاحة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية.

وقال: إن الاستقرار السياسي واقتصاديا في مناطق سياحية، مثل: البتراء والبحر الميت ووجود الطلبة الكويتيين الفارين من في الجامعات الأردنية، كلها عوامل جذب واستقطاب للكويتيين لزيارة الأردن، خصوصا في هذا الوقت من السنة. وأشار إلى دور قوانين الاستثمار الأردنية والسرود الاقتصادي كمعامل جذب تزيد من

تستوعب ٩٩ ألف نسمة، وتستخدم فيها القطارات السريعة للتنقل

## البحرين تبدأ العمل في المدينة الشمالية ويكلفه مليار دينار

قال وكيل وزارة الأشغال والإسكان المساعد للموارد البشرية والمالية في البحرين محمد خليل السيد، إن عمالية «دفعان» المدينة الشمالية سيبدأ العمل بها خلال أسابيع، وكشفت خليل أن المدينة الشمالية ستكلف مليار دينار، مستشهد خلالها بـ ١٩ جزيرة تستوعب ٩٩ ألف نسمة على مساحة ١٠٧ هكتاراً. وكشفت خليل بأن تكلفة «دفعان» في المرحلة الأولى سيكلف ٦٨ مليون دينار. وقال خليل: إن وزارة الأشغال ولجنة الإسكان والإعمار قامت بتعيين شركة استشارية متخصصة، هي المجموعة الاستشارية الفرنسية لتخطيط المدن ومباني التخطيط والتصميم والهندسة للمدينة الشمالية، مشيراً إلى أن تشييد الجزر أخذ بين الأعتبار كافة الاعتبارات والطرق البيئية والبحرية، من خلال الشركة الاستشارية الفرنسية والتسويق والتواصل مع أجهزة الدولة، وتم اطلاع الهيئة العامة وأجهزة الهيئة على كافة الدراسات حول أسلوب وكيفية وطريقة تشييد هذه الجزر وأعمال الصخر والدفان، مع الأخذ بالاعتبارات البيئية والحفاظ على الثروة البحرية.

وكشفت عضو لجنة الإسكان والإعمار «مأمون المعويد» بأن مشروع المدينة الشمالية سوف يشتمل ضمن مخطط النقل والمواساتلة على «قطارات سريعة» وخدمة تستخدم في عمليات النقل والتوصيل بين الجزر المغتلة وبين ضواحيها، إضافة إلى استخدام وسائل نقل جماعية ووسائل نقل بحرية متوعة.

وأكد المعويد، أن المدينة ستستضئ «الجامعة الإقليمية» التي تستوعب طلاب البحرين، والمتنطفي الإقليمي» الذي يستوعب أهالي المدينة وأهالي البحرين ككل، وتشتمل المدينة الشمالية على «السوق المركزي» وهو سوق رئيسي كبير، إضافة إلى أسواق فرعية في الجزر والضواحي المغتلة، كما وتتضمن المدينة ضمن منشأتها «المتحف الوطني» ومراكز التقنيات المتقدمة، وباللادي الرياضي الكبير، وكشف «المعويد» أن المدينة الشمالية تغطي أكثر من ٢٩ ألف وظيفية في قطاعات المنطقة التي تشتمل عليها المدينة، وتحتوي المدينة الشمالية على ١٨ ألف وحدة سكنية.

وقال المعويد، إن المدينة الشمالية تقع في الجزر الشمالي الغربي للبحرين وسيتم توصيل المدينة بالمنطقة الشمالية عن طريق جسر رئيسي، وذلك عن طريق شارعين أحدهما يقع في انداز والأخر في المنطقة الشرقية من الدراز.

### لواكبة التطورات الاقتصادية العالمية

## ١٠٠ مليون ريال عماني لتطوير ميناء صلالة

جهة وشبه القارة الهندية من جهة أخرى والبحر الأحمر شرق إفريقيا من جهة ثالثة والأسفل قرب وصول السفن إلى تلك الأسواق.

ويبلغ ناتج أعمال الميناء خلال فترة تشغيله ستة ملايين حاوية، حيث تقع ذلك أنجازاً عالمياً، حيث أصبح الميناء من أسرع الموانئ نمواً في العالم.

وتتبعي توسعة الميناء خلال طريق تحويل سلطنة عمان إلى مركز إقليمي لشحن البضائع الثقيل البحري من جهة، وعلى الصعيد الاقتصادي في مجاهدة ظفار والاقتصاد العماني ككل من جهة ثانية.

كما يقدم ميناء الحوايات خدمات أخرى كخدمات الإصلاص والصيانة، وإعادة تنظيم البضائع داخل الحاويات وخدمة التسيير والتزود بالوقود.

تقوم سلطنة عمان بتطوير ميناء صلالة بأكثر من ١٠٠ مليون ريال عماني، لتواكبة التطورات الاقتصادية العالمية خلال المرحلة المقبلة.

وسيتيح إنشاء كاسر الأمواج الجديد والرمسيين الضخمين والسلمين بالميناء خلال العام الحالي لتوسعة.

والميناء يعد مركزاً متميزاً لحركة الحوايات وإعادة شحنها، وأن مسؤولية الميناء وحفظه وتطويره لا تتوقف عند هذا الحد، وبعد ميناء صلالة من المشاريع المدعومة بتنايه في بناء التنمية، والتي تمثل جزءاً هاماً من المشروعات المتعلقة لسلطنة عمان.

ويعتمد ميناء صلالة على موقعه الجغرافي المتميز وعلى دعم الحكومة وعلى الهيئة التجارية المشجعة. كما يوفر الميناء الذي يتوسط أسواق الشرق الأوسط من

تنطلق هالياتها في مكة المكرمة يوم ١٣ شعبان القادم

## ١٦١ يشاركون في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم

كما يتضمن البرنامج المصاحب للمسابقة القيام بزيارة للمدينة المنورة، وجولة في جميع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وزيارة مكتبة الملك عبدالمعز ومسجد قباء، والجامعة الإسلامية، وأبان أن المشاركين في المسابقة الدولية في دورتها السابعة والعشرين بلغ عددهم (١٦١) متسابقاً في الفروع الخمسة، يمثلون (٢٤) دولة و(٤٥) جمعية وهيئة إسلامية في مختلف أنحاء العالم، ويتنافس منهم في الفرع الأول (٣٣) متسابقاً و(٤٤) متسابقاً في الفروع الثاني، و(٢٤) متسابقاً في الفروع الثالث، و(٤٦) متسابقاً في الفروع الرابع، و(١٤) متسابقاً في الفروع الخامس.

وأضاف المعري أن عدد الذين شاركوا في مسابقة الملك عبدالمعز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويدوه وتفسيره منذ بداية تنظيمها في رحاب مكة المكرمة عام (١٣٩٩هـ) وحتى العام الماضي ١٤٢٥هـ بلغ (٤١٠٣) أربعة آلاف ومائة وثلاثة متسابقين يتنمون إلى عدد من الدول العربية والإسلامية، وجميعيات ومؤسسات إسلامية في مختلف أقطار المعمورة.

كما بلغ عدد الذين فازوا بالمسابقة على مدار دوراتها (٣٦) الماضية (٦١٢) بتفازة والتي عشر متسابقاً، منهم (٥٧٢) متسابقاً يتنمون إلى دول عربية وإسلامية و(٤٠) متسابقاً يتنمون إلى جميعيات، وهيئات، ومؤسسات إسلامية في كثير من البلدان، التي يوجد بها أقليات إسلامية، كما بلغ عدد الدول التي شاركت في المسابقة منذ دورتها الأولى ما يقرب من مائة دولة.



سلطان المعري

بدأت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في إحصاء الاستعدادات المكثفة لاستقبال المشاركين في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية السابعة والعشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، التي ستعقد في مكة المكرمة من الثالث عشر إلى العشرين من شهر شعبان القادم ١٤٢٦هـ، الموافق السابع عشر إلى الرابع والعشرين من شهر سبتمبر القادم ٢٠٠٥م بمرحاب مكة المكرمة.

وقال رئيس لجنة العلاقات العامة والإعلام للمسابقة الأستاذ سلمان بن محمد المسمري: إن الوزارة أعطت برنامجاً مكثفاً مصاحباً لنشاط المسابقة، تتضمن زيارة أسير منطقة مكة المكرمة، والاتقاء أيضاً بأئمة الحرم المكي الشريف، وكذا الالتقاء بالمسؤولين في الوزارة، وتنظيم عدد من الزيارات لعدد من المؤسسات الإسلامية، والتعليمية، والثقافية، مثل: مصنع كسوة الكعبة المشرفة، ومتحف الحرمين الشريفين، وبنادى مكة الثقافي الأدبي، إضافة إلى زيارة منطقة المشاعر المقدسة في مكة المكرمة.

## متفرقات



■ **قدم**  
خادم الحرمين  
الشريفين  
الملك عبدالله  
بن عبدالعزيز  
تبرعاً سخياً  
قدره مليون  
ونصف مليون  
ريال سعودي،  
لنصم جهود

اليسمن في  
مكافحة واحتواء «نقشي شلل الأطفال»  
التي حلت مؤخراً، حيث سيتم التوقيع بين  
وزاري الصحة بالبلدين حيال القيام  
بتوفير الاحتياجات اللازمة في حدود هذا  
الدم.

\*\*\*

■ **زكّت أجهزة الأمن** اليمنية نحو  
ثلاثين طالباً اليمنيين يدرسون في  
المدارس والمعاهد الدينية المنتشرة في  
اليمن، والتي كانت الحكومة حصرتها  
وبحثت في مصادر تمويلها ومناهج  
الدراسة فيها ووجدتها مخالفة.  
ودكرت مصادر أمنية، أن أوامر  
صدرت بقيام حملة متاهة ومراقبة على  
الطلبة الأجانب، الذين يدرسون في  
المدارس الدينية في اليمن، ومعرفة  
اتجاهاتهم وانتماءاتهم، وكيفية دخولهم إلى  
اليمن.

\*\*\*

■ **أكد وكيل وزارة الشؤون الإسلامية**  
في البحرين الدكتور «فريد مقصوب»  
المفتاح، أن الوزارة بصدد تقديم مشروع  
جهاز لتوعف والإرشاد إلى مجلس النواب  
مع بدء انعقاد الدور الرابع في سبتمبر  
القادم، كبدل عن مشروع هيئة الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي وافق  
عليه مجلس النواب في الدورة الماضية.  
وقال: إن مشروع الجهاز الذي ستقدمه  
الحكومة للبرلمان، ستشارك فيه لأول مرة  
باحثات وأعضاء شرعيات، إلى جانب  
الواعظين الرجال، ولن يعتمد الإكراه في  
الدعوة والوعظ، وليس فيه وصاية على  
أحد. كما أنه يراعي الخصوصيات  
المتنحية والثقافية دون إلزام أو إقصاء أو  
سحب البساط من أحد، متعبداً على قيم  
الإسلام الحضارية بفهم وسطي معتدل.

بخطه يبيع أكثر من مليون ريال، ويوسر عباد الصواب له ١٠٠ ألف نسخة

وهما: الرمي والزراعة لتأمين الغذاء، حيث  
سيتم دعم الإنتاج الرعوي والزراعي  
لـ ١٠٢٠ أسرة.

٢- يوفر البرنامج المياه الصالحة  
لشرب لـ ٤٥٠٠٠٠ نسمة من سكان  
المنطقة، ولـ ٤٠٠ رأس ماشية.

٣- توفير الخدمات الصحية والعلاجية  
للمالكين من النزوح، عبر القوافل الطبية  
والمحطات الصحية المرممة أو التي ستبنى  
كمشروعات أبو صجوة.

٤- يكفل البرنامج ٢٠٠ يتيم من أبناء  
ضحايا الحرب الأهلية.

وحول المدة الزمنية التي يستغرقها  
تنفيذ البرنامج والتكلفة الإجمالية له، قال  
«عبدالله النعمة»: إن المدة المقررة لتنفيذ  
البرنامج هي دارفور ١٨ شهراً، حيث نأمل

في إنجاز خلال شهر ديسمبر من عام  
٢٠٠٦، أما التكلفة الإجمالية فتبلغ  
١,٧٤٨,٣٢٨ ريالاً، مشيراً إلى أن لقطر  
الخيرية تكثياً في الحاصصة السودانية  
الفرطوط، يطلق منه القائمون على البرنامج  
لتنفيذه في دارفور.

وعن الأهداف المرجوة من البرنامج قال  
النعمة: إننا نهدف إلى عودة النازحين إلى  
قراهم وتثبيت عودتهم، من طريق تمليكهم  
وسائل الإنتاج، وتوفير الخدمات الصحية  
والتعليمية الضرورية، كما نتوقع تحسين  
الأوضاع المعيشية لهم من خلال تأمين  
المتقدين ورفع قدراتهم الإنتاجية. ■

كشفت مؤسسة «قطر الخيرية» عن نقة  
نومية في عملها الإنساني والإغاثي، من خلال  
إعداد برامج للمناطق المستحقة للإغاثة  
وتقديم المساعدات.

وقال المدير التنفيذي لقطر الخيرية  
«عبدالله النعمة»: إن بداية تنفيذ البرامج  
انطلقت في منطقة «دارفور» بقرى السودان،  
لتحديد الاحتياجات الحقيقية لسكان الإقليم،  
الذين يعانون من أسامة إنسانية يجب على  
جميع مؤسسات العمل الخيري أن تتصاغر  
جهودها لإنقاذهم وإغاثتهم، حتى لا تتفاقم  
بشكل أكبر وتصبح عصية على الحل، حيث  
أدت الحرب الأهلية بين قبائل الإقليم إلى  
سقوط أكثر من ٢٠٠ ألف قتيل ونزوح أكثر من  
مليون شخص فروا من أراضيهم بسبب تلك  
الحرب.

وأشار المدير التنفيذي للجمعية، إلى أن  
قطر الخيرية قد سعت لها أن قامت ببرامج  
مساعدات في أغسطس ٢٠٠٤، قدمت من  
خلاله محاربات ومعدات زراعية ودواب وأدوات  
منزلية لـ ١١٠٠ أسرة في دارفور.

وأشار النعمة إلى أن البرنامج يستهدف ٤٥  
ألف نسمة، بشكل التنازح منهم أكثر من ١٠  
الآلاف، بينما يشكل الأطفال ١٦ ألفاً والنساء ١٦  
ألفاً.

وحول المجالات التي سيقدم البرنامج  
خدماتها فيها وأهدافه، قال المدير التنفيذي  
لقطر الخيرية: إن للبرنامج طبيعة تنموية، لذا  
ستركز جهوده في العمل على:  
١- تشجيع المحرقتين الرئيسيتين للسكان،

## تبدأ ٨ رمضان وتنتهي يوم ١٨ من الشهر الكريم ٣١ دولة وجالية توافق على المشاركة في جائزة دبي للقرآن الكريم

وأوصى الفضيحة رئيس وأعضاء لجنة  
التحكيم الدولية للقرآن الكريم.  
وقامت وحدة الشؤون المالية والإدارية  
بالجائزة بعمل المحجوزات الخاصة بالطيران  
ومواعيد الرحلات، علماً بأن الاتصالات الجارية  
لاستقبال الردود من الدول الأخرى، حيث  
يتوقع أن تصل للمشاركة إلى ٨٠ دولة وجالية  
إسلامية في العالم، كما يتوقع أن تشهد  
المنافسة على الفوز بلقب المركز الأول في  
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، كما أصبح  
لهذه الجائزة من سمعة كبيرة ويتميز شهد له  
من يتابع المنافسات والحفل الختامي  
لجائزة طوال الدورات الثماني الماضية. ■

تلقت اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية  
للقرآن الكريم يوم ٣١ دولة وجالية إسلامية  
في العالم للمشاركة في فعاليات المسابقة  
الدولية للقرآن الكريم، والتي تنظمها الجائزة  
خلال شهر رمضان من كل عام، وتبدأ فعاليات  
المسابقة من الثامن من شهر رمضان وحتى  
الثامن عشر، على أن يتم الاستماع للأصوات  
الجسدية التي يغناها محكم الأصوات يوم  
التاسع عشر من شهر رمضان، وهو اليوم  
الآخر قبل ليلة الاحتفال الكبرى التي تقام  
مساء العشرين من شهر رمضان المبارك، ويتم  
خلال الاحتفال تكريم الشخصيات الإسلامية  
والفائزين بالمسابقة الدولية للقرآن الكريم

# الشعب اليمني بين ارتفاع الأسعار

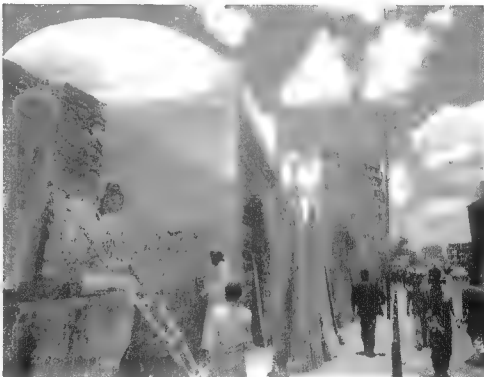
كرر الشعب اليمني خطأ الشعب المصري والتونسي والأردني عندما خرج متظاهراً على ارتفاع أسعار النفط، واشتبك الشعب مع ذاته عندما اشتبك المتظاهرون مع إخوانهم وأبنائهم وأبنائهم من أفراد الشرطة والجيش، وحطم الشعب ممتلكاته وأضرم النيران في أمواله ومقداراته عندما حطم المتظاهرون مكاتب حكومية وأضرموا النار فيها رداً على زيادة كبيرة في أسعار المحروقات. وأخطأ أفراد القوات المسلحة والشرطة عندما أطلقوا نيرانهم الحية على إخوانهم وأبنائهم وأبنائهم المتظاهرين، الذين لم يعد لديهم ثمة وسيلة للتعبير عن الألم سوى الخروج إلى الشوارع للتظاهر، أمليْن أن يتسع لهم صدر السلطات في اليمن....

أخطأوا لأن الدم المسلم خطئ شديد لاحمرار... شديد الحرمة، إذ «لا يزال لمسلم في فسحة من دينه مالم يصب دماً حراماً» كما قال رسول الله ﷺ... وأخطأ الساسة في اليمن، عندما مامل مع الشعب على أنه «لا أحده»، وأخطأ لعزيب الحاكم عندما واجه المتظاهرين هذا الوابل من الرصاص الحي، فليس لمواطن من أوصل اليمن السعيد إلى ما وصل إليه من ديون رهيبية جملته -أي ليمن- رهينة لصندوق النقد الدولي إيليك الدولي!

ولقد قلت سابقاً: إن دراسة أجريت على دول العالم الثالث، توصلت إلى أن يون أية دولة من دول العالم الثالث تساوي ممتلكات حاكم أية دولة من هذه الدول لفقرية في بلادنا.

في إحدى زياراتي لليمن المسعيد أهله... دعاني أحد المثقفين - واحتفظ اسمه - لزيارة منزله الذي لم ينته من مسانته الأخيرة بعد، أي أنه غير مُعد لسكن بعد، وأخبرني أن المنزل -القصر- إلى هذه اللحظة كلف ثلاثة ملايين دولار!! وأنه لابد من اتفاق مثل هذا المبلغ من أجل إنهاء بنائه وفرشه!!

ورأيت في نفس الزيارة كيف يتسول الشعب اليمني كله على قارعة الطريق!! وكيف تفرق صفاء بالماء لعدم وجود بنية تصفية!! ورأيت كيف بُني على أحصاب أراضي مناهج بيوت الشياطين لممارسة الرياضة!! وكثرت عن تلك المشاهدات ونشرت!



• الأبنية تحتاج إلى صيانة

عندما يشتبك الشعب مع الجيش والأجهزة الأمنية فإنما يشتبك مع نفسه، لأن الجيش والأجهزة الأمنية هم الشعب نفسه!!

عندما يحطم الشعب الممتلكات الحكومية، فإنما يحطم ممتلكاته وأمواله..



# ونيران القوات المسلحة والشرطة



أحمد علي صالح .. نجل الرئيس اليمني

أحد المشركين في المظاهرات احتجاجاً على رفع العلم قال: هذا رؤى طبعي، لأن إصلاحات الحكومة لن نصدقها بعد اليوم، هذه الحكومة تزيد الأغنياء غنى والفقراء فقراً!!

أعود وأقول: إن الرئيس «علي عبدالله صالح» لم يختر وقتاً مناسباً عن عدم مشاركته في الانتخابات! إذ لو أنه أجل ذلك إلى يوم الإعلان عن رفع الدعم الحكومي عن مادة الديزل، لاستطاع اعلامه المخضمر أن يدعي أن المظاهرات جاءت لتطالب «علي عبدالله صالح» بالبقاء سبعة وعشرين سنة أخرى!!

ولم يصب الشعب - الذي يميش ٤٢٪ منه تحت خط الفقر، كما أعلنت ذلك دراسات البنك الدولي - عندما شنت همه فعله هُمومة عدة... هم رغيف الخبز... هم الديزل... هم البطالة... هم التعليم... ولم يجعله همّاً واحداً وهو مخافة الله سبحانه وتعالى، إذ لكفاه الله هُمومة كلها!! ما أريد قوله إن الأمور لن تظل هكذا، فالضغط لا يولد إلا الانفجار... ولئن كان انفجار الأحداث الأخيرة مقدوراً عليه، إذ لم يستغرق إلا أياماً... فقد يأتي انفجار لا يعلم عقباه إلا الله سبحانه وتعالى، فهل تمتنون؟

«أنظمة الحكم في أغلب دول العالم الثالث، ومنها اليمن جعلت بلادها رهينة للصندوق الدولي والبنك الدولي

«عدم ترشح «علي عبدالله صالح» للانتخابات القادمة، هل هو من باب تهينة الأجواء ليحكم ابنه اليمن

«إخواننا في القوات المسلحة تذكروا أن حرمة الدم المسلم أشد حرمة عند الله من حرمة البيت الحرام، وأن مقاتلكم لأوامر قادتكم لن يفني عنكم من الله شيئاً!!



وحزب مؤتمر الشعب العام الحاكم زعماء شباناً في الانتخابات، ليعتمد اليمن على التداول السلمي للسلطة.

وتنحن ومن خلال تجاربنا المريرة - إذا ما استثنينا تجربتنا مع سوار الذهب - فلننا نصق أن الرئيس سيمتزل اللهم إن كان هذا الاعتزال يأتي من باب تهينة الأجواء ليحكم ابنه الشاب «أحمد علي عبدالله صالح» اليمن المعيد لسيمة وعشرين سنة أخرى!! في حفرة جديدة وتلبية للدعوة الأمريكية التي وجهها واشنطن للإصلاح السياسي لحلفائها العرب!!

الشعب في اليمن كحال كل الشعوب العربية والإسلامية مهية للانفجار وفي أية لحظة...

ربما لم يختر الرئيس «علي عبدالله صالح» الذي حكم اليمن سبعة وعشرين سنة، وقتاً مناسباً للإعلان عن أنه لن يشارك في انتخابات الرئاسة القادمة التي ستجري في أيلول ٢٠٠٦، وذلك كي يمهّد الطريق إلى تغيير سياسي!

فقد أصرب صالح لمجموعة من السياسيين والديبلوماسيين والصحافيين، عن أمه في أن ترشح جميع الأحزاب السياسية بما فيها أحزاب المعارضة



# المسلمون بين واقعهم المعيشي...

سنن الله في الحياة الدنيا تمضي على حكمة له بالغة، يبينها الله لنا حيناً ويخفيها عنا حيناً، على قدر ما يعلم الله أن ذلك كاف لنا. ولكن أهل الضلال لا يرون في هذا التفسير حكمة أو غاية لما يدعونه من طيبة أو إنسان.

«ويوم يحشرهم جميعاً يا عاشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم» وكذلك

التغيير في الواقع البشري سنة من سنن الله في الحياة الدنيا، ومن يطالع التاريخ البشري لا تقيب عنه هذه السنة الربانية، إلا أن بعضهم يعزوها إلى الطبيعة التي لا يجدون لها مظهوماً محدداً، وبعضهم يعزوها إلى الإنسان وحده، والمؤمنون يؤمنون بأن هذه سنة الله في خلقه وعباده.

«سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً» الفتح/ ٢٢.

«إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» آل عمران/ ١٤٠.

• التغيير في الواقع البشري سنة من سنن الله تعالى ويمضي على حكمة له بالغة وينتهي على حكمة وقضاء نافذ وقدر غالب

## ● يجب على المسلمين أن يكونوا كما أرادهم الله خير أمة أخرجت للناس يبلغون رسالة الله ويتعهدون الناس عليها ويجاهدون في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا.

نفسيته، وعقليته وطريقة تفكيره، ونمط حياته، وتنظيم وقته وتدييره، ليصاغ ذلك كله صياغة إيمانية تظهر آثارها في واقع الممارسة والتطبيق.

ثانياً، تغيير واقع المسلمين ليكونوا كما يريدهم الله خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، يبلغون رسالة الله ويتمهدون الناس عليها، ويجاهدون في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا.

ثالثاً، تغيير واقع الإنسان، واقع الشعوب في الأرض كلها بإبلاغها رسالة الله ودعوتهم إليها حتى يلتزموها، وحتى تمتد حضارة الإيمان والتوحيد في

جهنم يخشرون\* ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون﴾ الأنفال ٣٦-٣٧.

﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ آل عمران/ ١٤١.

يمرض القرآن الكريم هذه الأحداث وما تحمله من صراع وتغيير في واقع الناس، ليكون في ذلك عبرة للمؤمنين، ويحدد القرآن الكريم الهدف من التغيير بصورة واضحة جلية، إنه إخراج الناس من ظلمات الكفر والشرك إلى نور الإيمان، وإنقاذهم من الضلالة إلى

نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾ الأنعام/ ١٢٨-١٢٩.

فالتغيير في الواقع البشري عبر التاريخ يمضي على حكمة لله بالغة، وينتهي على حكمة لله بالغة وقضاء نافذ وقدر غائب، وتنتهي النظرية كلها من خلال عمليات التغيير في الحياة إلى جنة أو نار.

موضوع التغيير في الحياة الدنيا يحمل معه الموعظة والتذكير، والبهشري والتأنيذ للناس، لمن يتدبر وينظر ويعي:

«سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين» الأنعام/ ١١.

﴿إن في ذلك لذكر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ ق/ ٣٧.

إن في هذه التغييرات في الواقع

# وأهل التغيير الذي يحقق النصر والعزة

الأرض كلها، لينتقل الناس من الكفر والهلاك إلى الإيمان والنجاح.

وكل واحد من هذه التغييرات مرتبط بالآخر، فإذا لم يتكون الإنسان المؤمن بالخصائص الربانية التي يريدها الله، فكيف تقوم الأمة المسلمة الواحدة التي تكون خير أمة أخرجت للناس؟ وإذا لم تتم أمة الإسلام بكامل خصائصها الربانية، فكيف يتغير واقع الإنسان على الأرض وكيف تمتد حضارة الإيمان؟

هذه الكلمة لا نوجهها في هذه المرحلة إلى الكافرين والمنافقين،

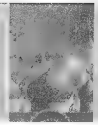
الهدى، ومن هلك في نار جهنم إلى نعيم في الجنة. ولقد بعث الله النبيين والمرسلين ليقوموا بهذه المهمة العظيمة، وليحدثوا أعظم تغيير في واقع الإنسان. ثم أصبحت هذه المهمة مسؤولية الأمة المسلمة بعد النبوة الخاتمة، مسؤولية عظيمة لمهمة عظيمة تعاسب عليها الأمة المسلمة يوم القيامة.

والمسلمون اليوم مطالبون بأكثر من ميدان من ميادين التغيير:

أولاً: تغيير في الإنسان المسلم، أو الإنسان المنتسب إلى الإسلام، تغيير

البشري والأحداث التي تقتضي هو ابتلاء كذلك من الله سبحانه وتعالى ليماده ليميز الخبيث من الطيب، وليمحص عباده، وليمحص المؤمنين. إنه صراع وقشال بين الكفر والإيمان، وبين جماعات الكفر نفسها، وقد يقع بين المؤمنين. وفي جميع الحالات هو ابتلاء وتمحيص وتمييز:

﴿إن الذين كفروا يتفقون أو أولي العلم ليصدقوا عن سبيل الله فيسيفتقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون والذين كفروا إلى



## ● يجب على المسلمين أن يحددوا أهدافهم وأن يخرجوا من واقعهم المذل المهين إلى واقع العزة والنصر والقوة

## ● بعض الأقطار الإسلامية فيها شعارات إسلامية ولكن ليس بها شرع رباني يطبق، والدليل على ذلك تسلسل العلمانية إلى كثير من هذه الأقطار

المنهج القرآني وقواعد الإيمان والتوحيد. وما يجدر أن نعلم أن الله سبحانه وتعالى مطلع على السرائر كلها، فهو يعلم السر وأخفى وهو عليم بذات الصدور، ويعلم ما يجهر به الإنسان. وقد جعل الله على عباده ملائكة يحفظونهم ويحفظون عليهم أعمالهم، فلا فيب عن الله شيء من أمر عملهم فيحاسبهم على ما يسرون في أنفسهم وعلى ما يجهرون به. فإن بدكوا ما في أنفسهم من خير إلى شر، بدل الله حالهم ونزع عنهم نعمته، وإن بدلوا ما في أنفسهم من شر إلى خير واتبعوا أمر الله، بدل الله حالهم إلى خير وعزة ونصر.

لقد شهد القرن العشرون نظريات متعددة للتغيير، كما شهد محاولات متعددة أيضاً، وكانت محاولات التغيير تسير في اتجاهين متعاكسين، ينطلق كل من معتقده على أهدافه.

معرفة صادقة، وأدرك الخطر الذي فيه، والخطر في الدار الآخرة.

من هنا يتحدد الهدف الثابت المأم لكل مسلم، ولكل إنسان عاقل. إنه الهدف الحق: النجاة من فتنة الدنيا والنجاة من عذاب الآخرة.

ولن تتم هذه النجاة إلا إذا غيّر المسلم ما بنفسه إلى ما هو أبهى عند الله وأبر وأزكى.

ويتحدد هدف ثابت عام للمسلمين فحواه، هو الخروج من الهزائم والفواجع إلى العزة والنصر والقوة والمنعة. ولا يمكن أن يتم هذا من خلال تمسك المؤمنين وصراخهم. فلا بد أن يكونوا أمة واحدة صفاً كالبنين المرموصين كما أمر الله.

ولن يتحقق هذا إلا إذا غيّر المسلمون ما بأنفسهم إلى ما هو أتقى وأبر وأزكى عند الله. فغير هذا التغيير في النفوس لن يتحقق التغيير في الواقع، إلا أن يكون التغيير من جاهلية إلى جاهلية أخرى، ومن علمانية إلى علمانية أسوأ وأشد، أو استبدال وثن بوثن، وظلم بظلم، وفتنة بفتنة، وفساد بفساد، وهذا التغيير أيضاً يسبق تغيير في النفوس أولاً، تغيير إلى الأسوأ، تغيير إلى الاتجاه المادي. ولنتدبر الآيات الكريمة حول ذلك:

**﴿جاءكم منكم من أمر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وساب بالناهار﴾ له عقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من والٍ** الرعد/ ١٠-١١.

يجب تأمل هاتين الآيتين وتدبرهما من خلال سورة الرعد ومن خلال

فهؤلاء لهم حديث آخر لإنقاذهم من الضلال والهلاك، ومن الكفر إلى الإيمان والتوحيد، ولا يقف الأمر على الحديث فحسب، ولكنه دعوة وبلاغ ومواقف فصلها منهاج الله.

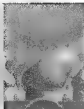
في هذه الكلمة نتوجه إلى أنفسنا نحن المسلمين، إلى واقعنا اليوم وواقعنا الذي نشعر فيه بالمدلة والمهانة، وأعداء الله يحتلون بعض ديار المسلمين، ومقدساتهم، ويقتلون ويسحقون ولا رادع لهم. إنه ابتلاء من الله شديد، لم يمر على المسلمين مثله أبداً!

لا أظن أن هنالك أحداً من المسلمين اليوم لا يشعر بأن واقع المسلمين يحتاج إلى تغيير، ذلك لأن الخطر أصبح ماثلاً للبيان، خطراً يهدد الجميع أفراداً وجماعات، وشعوباً وأقطاراً. وهذا هو الخطر الماثل للبيان في الحياة الدنيا ولكنه ليس هو الخطر الوحيد.

هنالك خطر أشد وأعظم! انه مصير الإنسان الفرد ومصير الأمة كلها يوم الحساب، بين يدي الله سبحانه وتعالى، في الدار الآخرة، يوم لا ينفع مال ولا بنون، ولا قوة ولا سلطان، يوم لا يُنتهى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون!

خطران ماثلان حقيقيان لا وهَمَ مهماً أبداً. فليست المسلم أو المنتسب إلى الإسلام، نفسه سؤالاً واضحاً هل يجب أن يلتقى الله على ما هو عليه من جري لاهت وراء الدنيا، وتقصير كبير بالوفاء بالأمانة التي خلق لها، ورؤيته دار الإسلام تستباح أرضاً وأعراساً وأزواحاً؟

إن لا بد أن ينهض المسلم الذي يدرك هذه الحقائق ليغير نفسه هو أولاً، ويغير غيره على أن يغير ما بنفسه، وهكذا ينهض كل من عرف الواقع



من الأخطاء الكبيرة فيما نقدت في المحاولات السابقة؛ هو عدم وجود نهج محدد مفصل. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تمزق الجبهة الإسلامية فرقاً يصارع بعضها بعضاً، ومن ناحية ثالثة غلبة الشعارات والضيغين حتى أخفى الزخرف بعض ويلات الواقع. وكذلك إصرار الكثير على بذل الجهود لإثبات وجودهم في الساحة، ولو كان على حساب قضايا ريانية أعلى وأجدر باليزل لها.

ولقد أثرت هذه العوامل فأوجدت صراعاً بين الحكومات والحركات العاملة، حتى زرع الخوف في بعض النفوس من العمل الإسلامي، ومن كلمة التغيير، وحتى أصبحت كلمة التغيير في بعض الأذهان تعني استبدال «طائفة بطائفة» عن طريق القتال أو الانقلاب. لم تعد كلمة التغيير تحمل معناها الإيماني الحقيقي، المعنى الذي يحمي المؤمنين ويبغضه الكافرون. لقد اختلقت المصطلحات والتصورات والمعاني، وغلبت الظنون، وترك الناس التبين والهداية والبحث عما يريده الله ويحيه ويدعو إليه ويأمر به.

ولو وقفت كل طائفة أمام نفسها، وسألت: لماذا لم نحقق النصر الذي وعدنا الأمة به، ولماذا لم نحقق الشعارات التي دونّا بها؟ لو سألت كل طائفة نفسها هذه الأسئلة، وصدقت مع ربها ومع نفسها بالإجابة، لو جدت كل طائفة سبيل التغيير، ولوجدت نفسها كلها على درب واحد، على صراط مستقيم، ممدت إلى الهدف الأكبر والأسمي - الجنة -.

﴿قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾. يوسف/ ١٠٨.

## ● كلمة التغيير يجب أن تحمل معناها الإيماني الحقيقي ولا تحمل معنى استبدال طائفة بطائفة أخرى عن طريق الاقتتال

لتكون كلمة الله هي العليا، ولكن المسلمين اليوم محاسبون بين يدي الله عن عملهم اليوم، وليس عما ستحققه أجيال قادمة علمها عند الله. نحن محاسبون عما نعمل، فننال أجر العمل الصالح، وننال عقاب العمل الطالح. وتكون المحصلة على ضوء محصلة واقعنا اليوم.

فالسؤال الذي يجب أن يسأله المسلم اليوم هو: هل واقع المسلمين اليوم هو الواقع الذي نحب دوامه ونحب أن تلقى الله عليه؟

أعتقد أن الإجابة واضحة لا يختلف عليها اثنان! ألا وهي أن واقع المسلمين اليوم لا يرضي الله ولا يرضي المؤمنين. وأن التغيير إلى الأفضل والأنجي واجب على المسلمين. إلا أن هناك فئة تستغل تنفني بأمجاد الماضي وبشريات المستقبل، لتخفي مرارة الواقع اليوم، ولتصب الخدر في العروق، ليستمر المسلمون في غفوتهم حتى تقع طامة كبرى.

لقد جرت محاولات لتغيير الواقع، أخذ بعضها صورة القوة ودعا بعضها إلى الثورة، وآخرون سعوا إلى انقلاب بعد انقلاب. وقد كانت حصيلة ذلك كله ما نشاهده اليوم من هزائم ومثلة لا تغنيها أناشيد الحماسة ولا أغاني المجد الغابر واللاحق.

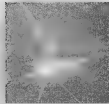
السؤال إذن كيف يكون التغيير؟ وما هو التغيير؟ وإلى أين يتجه التغيير؟

لقد كان هناك جهد إسلامي قام بتغيير الواقع إلى النصر الذي يرجوه، والعزة التي يتوق إليها. وكان هناك جهد علماني يريد أن يخرج الناس من ميدان الإسلام إلى ميدان العلمانية بكل مذاهبها الفكرية والاجتماعية والأدبية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

كان الجهد الإسلامي متأثراً ممزقاً بين حركات إسلامية متسارعة لو أحصيت عدد الحركات في القطر الواحد لكانت عشرات أو أكثر ومع تمرر جميعها تحت شعارات ورايات، لم يكن هناك نهج مفصل ولا خطة مفصلة يلتقي عليها المسلمون، بل كانت الدعوة إلى اللقاء في تظاهرات ورايات وشعارات أكثر من الدعوة إلى اللقاء على نهج مفصل يكون قاعدة اللقاء.

ومع انشعاب القرن العشرين، لو أجرينا دراسة عملية إحصاء، نجد أن المسلمين لم يبعثوا بالمال ولا بالدم، ولكن المحصلة النهائية مع القرن الواحد والعشرين تكشف لنا أن بعض أطفال العالم الإسلامي فيه شعارات إسلامية، ولكن ليس فيه شرع رباني يطبق، بل إن بعض الأقهار أعلنت حربها الصريح على الإسلام فكرة وديناً وتنظيماً ودعاة. ويكشف لنا أن الاتجاه الحداثي العلماني استطاع أن يتسلل إلى مواقع كثيرة تسلسل كان يخضع إلى نهج وخطة وقوى كثيرة متساندة تدعم وتعين. ولم يكن يتمتع الاتجاه العلماني عن قبول بعض الشعارات الإسلامية حتى يحكم التسلل، وقد ينتج في ذلك كثيراً، إلى درجة أن بعض المسلمين تأذروا بالفكر العلماني فسكتوا عنه، ثم رضوا به وأعلنوا عن رضائهم، ثم اتبعوه ثم أخذوا يدعون إليه!

والعلمانيون ما زالوا يعملون والعلمانيون ما زالوا يعملون، ولا نشك بأن النصر في النهاية هو لدين الله



# بصر لا؟

## كيف يفض المسلم

من ابتلي بالنظر، عليه أن يراقب الله، ويستحضر عظمته، وأن يستحي من الوقوع في معصيته  
غض البصر: يخلص القلب من ألم الحسرة، ويورث القلب نوراً  
واشراقاً، ويُنشِج للمسلم طريق العلم ويسهل له أسبابه

أدلة وجوب غض البصر:

أولاً: قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ غُضُّوا عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَبِحِفْظِهَا فَرَّجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾، وهذا أمر صريح بوجوب غض البصر للنساء والرجال.

وقد جعل ابن تيمية غض البصر نوعين:

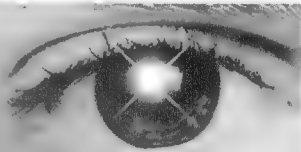
١- غض البصر عن المورة: كغض الرجل، بصره عن عورة أخيه، وغض المرأة بصرها عن عورة أخيها، وكف بصر كل منهما عن عورة الآخر لحديث رسول الله «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة» رواه مسلم.

٢- غض البصر عن محل أو موطن الشهوة، وإن لم يكن عورة في حق صاحبها، مثل النظر إلى الزينة الباطنية للمرأة الأجنبية، وكذلك النظر إلى الفلام الأمرد بشهوة ولو لم يكن النظر إلى عورته، لكن متى اقتدر النظر بشهوة وجب غض البصر لذلك.

ثانياً: حديث الفضل بن عباس «أنه كان رديف النبي ﷺ يوم النحر من مزدلفة إلى منى فمرت ظفن يحررين فطفق ينظر إليهن فجعل رسول الله ﷺ رأسه إلى الشق الآخر» رواه مسلم.

قال ابن القيم: وهذا منع وإنكار بالفعل ولو كان النظر جائزاً لأقره عليه.

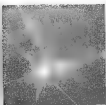
ثالثاً: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كذب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فإلعمين تزني وزناها النظر، واللسان يزني وزناه النطق، والرجل تزني



النظرة سهم من سهام إبليس!

البصر نعمة من نعم الله عز وجل التي أنعم بها سبحانه وتعالى على عباده، وهو نعمة عظيمة وجليلة، والمعين نعمة وهي جوهرة غالية من الله، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ النحل/٧٨. والله جعل الإنسان يتفكر في ملكوته ومخلوقاته، للبررة والعظة والتفكير والتدبر، قال تعالى: ﴿اقْلُمُوا يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا﴾ ق/٦.

والله سبحانه حرم علينا النظر إلى الحرام، ومواطن المورثات للرجال والنساء، وأمرنا بغض البصر عنها، حفاظاً على دين المرء، والمرأة المعطرة والمتزينة فتنة، قال تعالى: ﴿زَيْنٌ لِنَاسٍ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾ آل عمران/١٤. قال ﷺ: «ما تركت بمدي فتنة أضرب على الرجال من النساء متفق عليه. وقال ﷺ: «المرأة عورة» رواه ابن حبان. قال سفيان الثوري: المرأة تمر بالرجل فلا يملك نفسه عن النظر إليها ولا ينتفع بها شيء أضعف من هذا؟!



الشرارة من النار ترمي في العشب اليابس، فإن لم تحرقه كله أحرقت بعضه.

- أنه يورث القلب نوراً وإشراقاً يظهر في العين وفي الوجه وفي الجوارح كما أن إطلاق البصر يورثه ظلمة تظهر في وجهه وجوارحه ولهذا والله أعلم، ذكر الله تعالى آية النور في قوله: ﴿لِللّهِ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، عقب قوله: ﴿لِللّهِ الْمُسْتَوْنِ بِغُضَا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ النور/٣٠.

- إنه يورث صحة الفراسة فإنها من النور وثمراته وإذا استثار القلب صحت الفراسة، لأنه يصير بمنزلة امرأة مجلوبة، تظهر فيها المعلومات كما هي والنظر بمنزلة التنفس فإذا أطلق العبد نظرة تنفس الصدء في مرآة قلبه وطمست نورها.

- إنه يفتح له طريق العلم أبوابه ويسهل عليه أسبابه، وذلك بسبب نور القلب فإذا استثار قلبه ظهرت فيه دقائق المعلومات وانكشف له بسرعة ونفذ من بعضها، ومن أرسل بصره تكرر عليه قلبه وأظلم وأفسد عليه باب العلم وطرقه.

- أنه يورث القلب سروراً وفرحة وانشراحاً أعظم من اللذة والسرور الحاصل بالنظر، وذلك لقهره عدوه بمخالفة نفسه وهواه، وأيضاً فإنه لما كف لذته وحبس شهوته لله وفيها مسرة نصفت بالسرور عوضه الله سبحانه وتعالى مسرة ولذة أكمل منها.

- أنه سبب لدخول الجنة: لحديث «اكتفوا إلي بستان أكفل لكم الجنة، إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا أؤتمن فلا يخن وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم» رواه الطبراني.

- وهناك فوائد كثيرة عن غض البصر، ولكن اختصرناها فيما ذكرنا.

وفي التفحص: عليك بتقوى الله والبعد عن محارمه، فإن في ذلك صلاح قلبك وفلاح آخرتك وحفظ نظرك من الحرام في كل مكان ■

## البصر نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده، فيجب على الإنسان ألا ينظره إلى محرم حفاظاً على دين الممرء

الشجاعة وقهر النفس وإثبات الرجولة، وإن انطلاقه وراء النساء مهانة وحفارة ونقص في الرجولة والشهامة.

- تذكر جمال الحور العين وحسنهن، وأن هذه المرأة مهما بلغت من الجمال فلا تساوي معها شيئاً، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، قال تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة/٢٥، ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ﴾ النبا/٣٢، وقد جاء وصفها في الحديث: «يرى مع ساقها من وراء اللحم» متفق عليه.

- أن يعلم أن النظر بريد الزنى فإن من أكثر النظر إلى جمال المرأة فقد يتمكن بمسببه حبها من قلبه ويكون سببه هلاكه ووفوه في الزنى.

### فوائد غض البصر

ذكر ابن القيم عدة فوائد منها:

- تخليص القلب من ألم الحسرة، فإن أطلق نظره دامت حسرته، فأضر شيء على القلب إرسال البصر فإنه به ما يشتد طيله ولا صبر له عنه ولا وصول له إليه وذلك غاية ألمه وعذابه.

- قال الأصمعي: رأيت جارية فجعلت أنظر إليها وأملأ عيني من محاسنها، فقالت لي: يا هذا ما شأذك؟ فقلت وما عليك من النظر؟ فأنشدت تقول:

وكنيت متى أرسلت طرفك رائداً

تفليحك يوماً أتعيتكم المناظر

رأيت الذي لا كله أنت قسار

عليه ولا عن بعضه أنت صابر والنظرة تمعل في القلب ما يفعل المهر في الرمية، فإن لم تقتله جرحته، وهي بمنزلة

وزناها الخطأ، واليد تزني وزناها البطش والقلب يهوي ويتمنى والفرج يصدق ذلك أو يكذبه، متفق عليه.

رابعاً: قال ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «يا علي إن لك كنزاً في الجنة، وإنك ذو قرينها فلا تبغين النظرة، فإن لك الأولى وليس لك الآخرة» رواه أحمد.

- قال ابن القيم ونظر الفجأة، هي النظرة الأولى، التي تقع بغير قصد من الناظر فما لم يعتمد القلب لا يعاقب عليه، فإذا نظر الثانية تعبد ألم والتكرار كالاستدامة.

خامساً: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والجلوس في الطرقات»، فقالوا: يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال: إذا أبيت إلا المجلس فاعطوا الطريق حقه، قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر وكف الأذى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...» رواه البخاري.

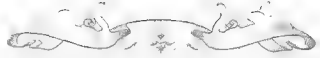
### علاج من ابتلى بالنظر

- مراقبة الله واستحضار عظيمته والاستحياء من الوقوع في معصيته وأنت في ملكه، والحذر من التكرار لنعمة البصر في استخدامها في الحرام.

- أن يطبق الوصية النبوية: «إذا رأى أحدكم المرأة وأعجبته ووقعت في قلبه فليعمد إلى امرأته فإن ذلك رد نفسه» رواه أبو داود وفي لفظ مسلم «كان معها مثل الذي معه».

- قال ابن القيم: فإن في ذلك التمسلي عن المطلوب بجنسه، والثاني: أن النظر يثير الشهوة فامر بتقيصها بإتيان أهله.

- أن يعلم أن غض البصر، هو عين



### تواضع لله

عن أبي هريرة، رضي الله عنه  
أن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت  
سُدقةً من مالٍ، وما زاد الله عبداً  
بعضه إلا عزاً، وما تواضع أحدٌ لله  
إلا رفعه الله»  
رواه مسلم.

### الدنيا .. ويوم الرحيل

عن الحسن رضي الله عنه قال: «يوماً وليلتان لم تسمع الخلائق  
بمثنون قط: ليلة تبيت مع أهل القبور ولم تبت ليلة قبليها،  
وليلة صبيحتها يوم القيامة، ويوم يأتيك البشير من الله إما  
بالجنة أو النار، ويوم تملأ كتابك يمينك أو بشمالك.  
وروي عن محمد بن كعب القرظي قال: إذا أراد  
الله بميد خيراً أزهده في الدنيا وفقهه في  
الدين وبصره بميؤبه ومن أوتيتهن  
فقد أوتي خيراً كثيراً  
في الدنيا.

### ثم .. بكت

قال خالد الوراق: كانت لي جارية  
شديدة الاجتهاد فدخلت عليها يوماً  
فاخبرتها برهق الله، وقبوله يسهر  
العمل، فبكت، ثم قالت: يا خالد! إنني  
لأؤمل من الله تعالى آمالاً لو حملتها  
الجبال لأشفت من حملها، كما  
ضمت عن حمل الأمانة، وإنني لأعلم  
أن في كرم الله مستغاثاً لكل منتهب،  
ولكن كيف لي بحسرة السباق؟ قال:  
قلت: وما حسرة السباق؟ قالت:  
غداة الحشر، إذا بمر ما في القبور،  
وركب الأبرار نجائب الأعمال،  
هاستبقوا إلى الصراط، وعزّة  
مسيدي! لا يسبق مقصر مجتهداً  
أبداً، ولو حبا المجد حبوا، أم كيف  
لي بموت العزّز والكمد إذا رأيت  
القوم يتراكمون، وقد رفعت أعلام  
المحسنين، وجاز الصراط  
المشتاقون، ووصل إلى الله  
المحبسون، وخلقنت مع  
المسيئين المذنبين؟؟  
ثم بكت.



## قصة... مؤثرة

أخرج ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان»، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: قدم رجلان من أشجع الرجال إلى عروس لهما، حتى إذا كانا من ناحية كذا، إذا بامرأة قالت: ما تريدان؟ قالا: عروستا لنا نجهزهما، قالت: إن لي بامرأته كله علماً، فإذا فرغتما فمرا علي، فلما فرغا مرا عليها، قالت: فإنني متهمتكما، فحملوها على أحد بغيرهما وجعلتا يتعاقبان على الآخر، حتى إذا اتوا كشيئاً من الرمل، فقالت: إن لي حاجة، فأتانها بها، فانتظراها ساعة، فابطأت، فذهب أحدهما في أثرها، فابطأ، قال: فخرجت أعليه فإذا أنا بها على بطنه تاكل كهيء، فلما رأيت ذلك رجعت وركبت، وأخذت طريقاً وأسرعته، فاعترضت، وقالت: لقد أسرعت، قلت: رأيتك أبطأت، فاركبني، فزارتني أظفر، فقالت: مالكة قلت: إن بين أيدينا سلطاناً ظالماً جائراً، قالت: أهلاً أخبرني بدعاء إن دعوت به أهلكته وأخذ لك حقه منه، قلت: ما هو؟ قالت: قل: اللهم رب السموات وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت، و رب الرياح وما أذريت، ورب الشياطين وما أضلت، أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، تأخذ للمظلوم من الظالم حقه، فخذلني حتي من فلان فإنه ظلمني، قلت: رديها علي حتى إذا أحصاها دعها عليها، قال: اللهم ظلمتني، وأكلت أخي، قال: فنزلت نار من السماء في سواتها، فشقتها اثنتي، فوقعت شقة هامنا، وشقة هامنا، وهي - أي النار - السملى تاكل الناس.

## من فخاخ الشياطين

عن النعمان بن بشير قال: إن للشيطان مصالي وخسوخاً، وإن مصالي الشيطان وخسوخه، البطر بأنعم الله، والفسخ بعماء الله، والكبرياء على عباد الله، وأتباع الهوى في غير ذات الله.

## زفرة جهنم

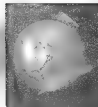
عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب يوماً خوفاً يا كعب، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك من أمة مرحومة، ثم قالها الثانية، ثم قالها الثالثة، ثم قال كعب: والذي نفسي بيده لو قد أفضيت إلى يوم القيامة، ونظرت إلى النار، ثم كان لك عمل سبعين نبياً لظننت أنك لا تتجو. والذي نفسي بيده إنها لتزفر يومئذ زفرة لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، إلا سقط على ركبتيه يقول: يا رب.. نفسي.. نفسي حتى أن إبراهيم عليه السلام يقول: يا رب إني أتندك خلتي إياك. فهكى عمر فاشتد بكاءه، فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أبشرك، والذي نفسي بيده ما يزال الله يومئذ برحمته، وصفه، وحله، حتى لو كان لك عمل أربعين طائفة لظننت أنك ستجوه، إن إيليس يومئذ ليطاول ملءاً مما يرى من الرحمة.

## من نصائح السلف

عن عبد الرحمن بن أبي قال: قال سيدنا داود عليه السلام: كن ليهتم كالأب الرحيم، وأعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد، ما أقيح الفقر بعد الغنى! وأكثر من ذلك أو أصبح من ذلك الضلالة بعد الهدى، وإذا وعدت صاحبك فأنجز له ما وعدته، فإن لا تعمل بيورك بينك وبينه عداوة وتعود بالله من صاحب إن ذكرت لم يذكرك، وإن نسيت لم يذكرك.

## و إسلاماء

في عصر الخليفة العباسي المعتصم بالله، وبالتحديد عندما قامت حرب الروم أسر امبراطور الروم سيدة مسلمة فاستأثرت، وقالت: وا إسلاماء، وا معهدا، وا معتصما. فأرسل الخليفة المعتصم رسالة إلى ملك الروم يقول فيها أم بعد: من عبدالله المعتصم أمير المؤمنين إلى تفسور كلب الروم، وإذا وصلتك رسائلي هذه فأطلق سراحها، ولا تؤاخذني بعث محمد بالحق لأجهن لك جيشاً أوله عنك، وآخره عندي. فلما وصلت الرسالة إلى يد امبراطور الروم اهتزت أوصاله، وارتعدت أعصابه، وأطلق سراحها، وأرسل معها نساء روميات ليعرسوهن، حتى لا يصيبها سوء.



## • آسيا

بسبب الفساد وسوء التخطيط

## ٦٠٠ مليون طفل يعيشون على القمامة

كشفت هيئة «بلان» للتنمية الدولية أن نحو ٦٠٠ مليون طفل آسيوي أو نصف أطفال القارة يعيشون في فقر «كارثي» ابتداء من مستودعات القمامة في نيودلهي وحتى السواحل التي ضربت بها أمواج المد في إندونيسيا.

وقالت الهيئة: إنه رغم النمو الاقتصادي السريع في العديد من الدول، ومن بينها الصين والهند أكبر دولتين في العالم من حيث تعداد السكان، فإن صيدا كبيرا من الأطفال في آسيا يفتقر إلى احتياجات أساسية، مثل: الغذاء والمياه النظيفة والنماز والرعاية الصحية والتعليم والزوايا الصحية.

وفي تقرير «التشقة» في آسيا المتعلق بالمرامح الاجتماعية للأطفال في المنطقة الذي صدر مؤخرا في «هانكوك» عاصمة تايلاند، استعرضت «بلان» تفصيلا الفقر في المنطقة.

وقالت: إن نحو ٢٥٠ مليون طفل أو واحدًا من كل ثلاثة صغار في آسيا تقريباً يعاني من «فقر مدقع» أي لا يحصل على اثنين أو أكثر من الاحتياجات الأساسية للطفل. كما أن ٢٥٠ مليوناً آخرين أو نحو ذلك يفتقرون لأحد الاحتياجات الأساسية، ليمثل إجمالي عدد الأطفال الفقراء في المنطقة لنحو ٦٠٠ مليون طفل. وقال «مايكل داهومند» مدير «بلان»: إن «هذا يحدث هنا كارثة» وأوضح أن هذه الأرواح والقدرات مهددة

أغنى مناطق العالم وبصفة خاصة أمريكا الشمالية وأوروبا تخفف الدم الزراعي المحلي، حتى يجني المزارعون في أفقر دول العالم مكاسب أكبر من صادراتهم. وذكر التقرير، أنه يجب أيضاً على الدول الفنية شطب ديون المالم الثالث، غير أنه ينبغي أن يمتنع ذلك تحسين مستويات الحكم الرشيد لضمان أن يثمر الأكثر عرضة للفقر بالمزايا في شكل تحسين الخدمات الصحية والتعليم. وحددت هيئة «بلان» التي



تأسست قبل ٦٨ عاماً، وهي من كبرى الجمعيات الخيرية التي تمتد بالأطفال.. استراتيجية لإنفاق مليار دولار في ١٢ دولة في العقد المقبل. وقالت: إنها ستحاول التغيير عن مماناة هؤلاء الأطفال، في محاولة لتغيير موقف كثير من المجتمعات تجاه

معاملة من هم دون ١٨ عاماً. وتشمل برامج «بلان» في آسيا تقديم قروض للأسر منخفضة الدخل والعلاج والتعليم الصحي لمكافحة الأمراض التي تنتشر بالأطفال، مثل: سوء التغذية والمalaria، إلى جانب محاولة إتاحة فرصة تعليم أكبر

للفتيات. وفي آسيا تشمل «بلان» في بنغلاديش وكمبوديا والصين والهند وإندونيسيا ونيبال وباكستان وسريلانكا وتايلاند وتيمور الشرقية وفيتنام والفلبين. ■

تعد الأولى من نوعها في كشمير

## • كشمير المسلمة

## بدء العمل لتأسيس جامعة إسلامية

لولاية المحتلة هندياً، إلى مدينة «واونتيورا».

هذا، وأشار «مفتي محمد سعيد» إلى أن اهتماماً خاصاً قد وُجّه لاختيار المواد التي سوف تدرس بالجامعة، موضوعاً أن البرامج المؤهلة لسوق العمل سوف تكون لها الأفضلية، من أجل زيادة فرص العمل أمام الشباب. ■

وأضاف «سعيد»: إن مرسومًا قد صدر ببدء الإعداد لإنشاء الجامعة. يذكر أن السكرتير العام للمؤتمر الوطني الشيخ «نذير أحمد»، وعدد من القضاة في كشمير كانوا قد انتقدوا «سعيد»، الذي يترأس كذلك هيئة الوقت الإسلامي، بعد تغيير المكان المقترح لإقامة الجامعة من مدينة «سريناجار» العاصمة الصيفية

أعلن «مفتي محمد سعيد» رئيس وزراء ولاية جامو وكشمير، أنه قد بدأ العمل الأولى في تأسيس جامعة إسلامية سوف تمتد الأولى من نوعها في الولاية، وذلك بمنطقة «واونتيورا» بمقاطعة بولواما جنوبي كشمير.

وأوضح «سعيد» أن العمل التمهيدي لبناء الجامعة قد بدأ بالفعل، مشيراً إلى أن الجامعة سوف تكون واحدة من أفضل جامعات العالم.

## ● أمريكا

بعد أن رفض التراجع عن إساءته

### إذاعة تطرد مقدم برامج شهير إساءة للإسلام

طردت إذاعة «دبليو إم إيه إل» الأمريكية التاليفة لمجموعة «ديزني» مقدم برامج شهير يدعى «مايكل جرهم» وصف - على الهواء - الدين الإسلامي بالـ «منظمة الإرهابية»، وقال «دبليو إم إيه إل» الأمريكية فضلت المنتج «مايكل جرهم» بعد رفضه التراجع عن وصفه للإسلام بأنه «منظمة إرهابية» وتقديم اعتذار علني لمسلمي أمريكا عن هذه التصريحات المسيئة، ومحاولة التواصل معهم بعد أن شعروا بالإهانة نتيجة لتصريحاته.

وكان مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) قد ندد بما قاله «مايكل جرهم» حيث رفض جراهام (٤٧ عاماً) الاعتذار على الهواء للمسلمين.

وقال المنتج الأمريكي في بيانه له: «أجد أن الضغوط التي تمارسها مجموعة دافع عن مصالح أفراد، مثل مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية «كبير»، بأنها تشكل فضيحة ويمكن أن تؤدي إلى التخلي عن حق التعبير عن الرأي

## ● ألمانيا

### إيقاف مدرسة مسلمة عن العمل بسبب الحجاب

أوقفت السلطات الألمانية في مدينة «ايسرباخ» الواقعة جنوب ألمانيا مدرسة مسلمة عن عملها في إحدى دور الحضنة، بسبب إصرارها على ارتداء الحجاب واشترطت السلطات خلع المريضة للحجاب لاستئناف عملها.

وكانت سلطات المدينة فرضت تعليمات بحظر ارتداء الملابس والشعارات الدينية في دور الحضنة، وأشار عمدة المدينة إلى قرار المحكمة الإدارية برفض دعوى إقامتها مدرسة مسلمة أصرت على ارتداء الحجاب أثناء التدريس.

وتتاني الجالية المسلمة في أوروبا من مضايقات شديدة منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر، حيث قررت عدة دول منع ارتداء الحجاب في المؤسسات التابعة لحكوماتها. ■

بعد إسلامه ادعى أن تنظيم القاعدة سيجنده

### الاستخبارات تقلل طياراً ورفض التجسس على المسلمين

العرض الاستخباراتي أن خسر وظيفته التي تم سنوات طويلة من أجلها. ومُرشد هو سويدي الجنسية من أب مسلم ينتمي لإحدى الدول الإفريقية وأم سويدية لكنه نشأ مسيحياً؛ إلا أنه لم يكن متديناً وعاش حياة الملتذات.

ويؤيد «مرشد» بعد إسلامه الصلاة في المصلى المتواضع في إحدى ضواحي العاصمة السويدية أستوكولم، حيث معظم السكان من المهاجرين، ويتسم عن بعد لـ «أخوانه في الدين»، وهم نحو عشرين شاباً منهم سويديو الأصل اعتنقوا الإسلام قبل سنوات، ومنهم أجانب يقيمون في السويد منذ مدة طويلة. ■



أبعدت الاستخبارات السويدية قبطان طائرة مدنية اعتنق الإسلام من مهنته، بزعم أنه سيكون هدفاً مهماً لتنظيم القاعدة لتجنيدته نظراً لمهنته الحساسة واخلو سجله من أي أعمال إجرامية.

وقال الظاهر السابق «مرشد»: إن جهاز الاستخبارات السويدية المعروف باسم «موس» حاول تجنيده أيضاً في الاتجاه المعاكس بين المجموعات الإسلامية في السويد، لأنه من السهل استخدامه في مهمات صعبة ومعقدة تتعلق بالأنظمة الإسلامية.

وأضاف: إن عقيدته وفتااته تمنعه من خدمة أي من الطرفين، فكان ثمن رفض

## ● السويد

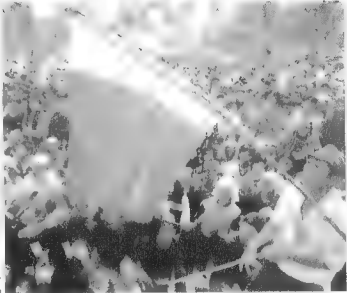
● الضلّيل

في محاولة لإنهاء صراع دام ثلاثة عقود وأودى بحياة الآلاف من المسلمين

## الحكومة تسعى لعقد اتفاقات سلام مع المسلمين

جبهة مورو على استئناف المفاوضات في الماصمة الماليزية كوالالمبور في ١٦-٢٠٠٥ في محاولة لإنهاء نحو ٣ عقود من الصراع، الذي أودى بحياة الآلاف من المسلمين وشردهم بجزيرة مينداناو الجنوبية، التي تعدّ الأغنى بالموارد المعدنية بين جزر الفلبين. وتوصلت الحكومة الفلبينية وجبهة مورو لاتفاق على وقف إطلاق النار منذ نحو ٢٠ شهراً، وأرسلت منظمة المؤتمر الإسلامي عام ٢٠٠٤ م فريقاً دولياً من ماليزيا وسلطنة بروناي وليبيا لمراقبة الاتفاق الذي تعرض لانتهاكات عديدة من الطرفين. ■

أعلن وزير الدفاع الفلبيني هافيلينو كروز، أن بلاده ترغب في عقد اتفاقية سلام مع جبهة مورو الإسلامية للتحرير؛ لإنهاء حالة الصراع التي بدأت في البلاد منذ عقود. وأوضح أن الاتفاقية من شأنها أن تخفف الضغط على القوات العسكرية والموارد الحكومية، مما يساعد الحكومة الفلبينية على مواجهة مقاتلي جيش الشعب الفلبيني التابع للحزب الماوي الشيوعي، وأصفاً المتمردين الشيوعيين بأنهم «أكبر تهديد لأمن البلاد الداخلي في الوقت الراهن». ويعد تأجيل المفاوضات عدة مرات، اقتضت حكومة «مانلا» في مارس ٢٠٠٥ مع



عناصر من جبهة مورو، تطالب بإنهاء الصراع

● العراق

بعد العثور على جثث ٣٦ شخصاً في نهر دجلة من أهل السنة

## الحزب الإسلامي؛ وزارة الداخلية تتأمر ضد السنة!

لمجموعة كبيرة من الأفراد والسيارات، أن يتحركوا في الساعات المتأخرة من الليل، خارقين منع التجوال، دون ترخيص رسمي؟.

ودعا البهان الأمم المتحدة، والجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمات الحقوقية، إلى التدخل فوراً، من دون إبطاء، لحماية الأبرياء والمعتقلين من أهل هذا البلد.

يذكر أن عناصر من الشرطة العراقية، أعلنت عثورها على ستة وثلاثين جثة لأشخاص مجهولي الهوية، تبين بصمها أنهم يرجعون لمشيرة المشاهدة السنية، وقتلوا من قبيل شوات تايبة لمفاوير الداخلية، بعد اعتقالهم من منازلهم في منطقة الحيرة شمالي بغداد، كما يقول الأهالي في بغداد. ■

اتهم بيان صادر عن الحزب الإسلامي العراقي وزارة الداخلية في بغداد، بالتستر على المجرمين وحمايتهم، لتفنيص عمليات تصفية جسدية ضد أبناء العرب السنة في العراق.

وقال الحزب رداً على مقتل ٣٦ عراقياً من السنة، تم العثور عليهم في نهر دجلة قرب الكوت: «إن عصابات الإجرام والبنفي أقدمت على اختطاف ستة وثلاثين مواطناً من مدينة الحيرة في بغداد، بسيارات مضلة، وفي ساعات متأخرة من الليل، وقاموا بدمها بقتلهم، والقاهم في نهر دجلة قرب المدائن». وألقى الحزب بالمسؤولية على الحكومة الحالية، وتعيداً وزارة الداخلية، معتبراً إياها «ضالعة في هذه الجريمة»، ومسترة على الفاتحين عليها. وأضاف الحزب متسائلاً وكيف يمكن

● أوزبكستان

## البرلمان يقر «طرد» الأمريكيين من قاعدة عسكرية استراتيجية

وافق برلمان أوزبكستان بالإجماع على قرار الحكومة بإخلاء القوات الأمريكية من قاعدة عسكرية استراتيجية، وطالب بعض النواب الولايات المتحدة بدفع تعويضات مالية لاستخدامها القاعدة في الماضي.

جاء قرار طرد القاعدة الأمريكية في أعقاب قيام واشنطن بتوجيه انتقادات لطشقند، بخصوص أحداث مدينة أنديجان في مايو الماضي. ■

## ● الجزائر

فرنسا قتلت ٤٥ ألف مجاهد طالبوا بالاستقلال في ٨ مايو عام ١٩٤٥

### الحكومة تدعو فرنسا إلى الاعتراف بجرائمها فترة احتلالها الجزائر



الرئيس بوتفليقة

دعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة فرنسا مجدداً إلى الاعتراف بأنها عذبت وقتلت جزائريين إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر. وتقوم الجزائر وفرنسا تدريجياً بتطبيع علاقاتهما، وثاملاً في توقيع معاهدة صداقة بحلول نهاية العام مصالحة لمساعدة التصالح الفرنسية الألمانية في عام ١٩٦٣م.

وصعدت الجزائر مطالبها لفرنسا بالاعتراف بأخطائه ومسؤول الاحتلال، الذي انتهى في عام ١٩٦٢ بعد حرب استقلال دموية.

وقال بوتفليقة للآلاف من مؤيديه في مدينة سطيف، التي عانت من القمع الفرنسي في عام ١٩٤٥: إنه يتذكر «الأسعفاء» في فرنسا، بأنه لا يوجد بديل عن الاعتراف بأنهم ارتكبوا أخطاء وعدوا وقتلوا جزائريين.

وتقول الجزائر: إن فرنسا ارتكبت مذنبه راح ضحيتها ٤٥ ألف جزائري، كانوا قد خرجوا إلى الشوارع للمطالبة بالاستقلال أثناء احتلال

أوروبا بالانتصار على ألمانيا النازية في الثامن من مايو عام ١٩٤٥م. وقال بوتفليقة: إن أبناء سطيف يمرضون أكثر من غيرهم ما وقع خلال أحداث الثامن من مايو أيار ١٩٤٥، عندما خرج شعب الجزائر للاحتفال بانتصار الحلفاء، والجميع يمرضون كيف استقبلت قوات الاحتلال هذا الشعب القند ليحتشم وقتلهم».

ويقول كثير من الشخصيات السياسية والمؤرخين الجزائريين: إن مذنبه ٨ مايو أيار ١٩٤٥ كانت إبادة جماعية ويريدون توضحات.

وقشت قوات الاحتلال الفرنسية هجوماً جويًا وبريًا ضد عدد من المدن الشرقية، ردًا على المظاهرات ضد الاحتلال الفرنسي.

ووفقاً لأرقام الدولة الجزائرية، فإن نحو ٤٥ ألف شخص لقوا حتفهم في الحملة التمهية.

## ● الشيشان

روسيا تنكتم دائماً على قتلاها!!

### استغل جنود روس في هجمات متفرقة للمجاهدين

ذكرت وكالة فرانس برس عن مصدر في الإدارة الشيشانية الموالية لموسكو، أن خمسة جنود روس قتلوا خلال ١٧ هجوماً منفصلاً شنها المجاهدون الشيشان على مواقع عسكرية روسية وحواجر طرق للاحتلال في الجمهورية المسلمة.

كما قتل جندي روسي سادس في انفجار لغم أرضي زرعه المجاهدون في مدينة «نواي - يورت»، وقتل اثنان من عناصر الشرطة الشيشانية الموالية للاحتلال في هجوم على سيارتهما في مدينة «نواي اتاجي». كما أصيب شريهان آخران في معركة مع المجاهدين الشيشان.

يذكر أن القوات الروسية تواجه مقاومة مسلحة من المجاهدين الشيشان منذ غزوها للشيشان في أكتوبر ١٩٩٩م، وتقول فرانس برس: إن القوات الفيدرالية الروسية الموجودة بالشيشان تبلغ ٨٠ ألف عنصر وسجل كل يوم تقريباً حالات قتل بتفجيرات السلطات ملي الكتمان، وإنذاراً ما تضرع القوات الروسية بخشائنها التي تكدها على أيدي المجاهدين الشيشان. ■

## ● إستراليا

### رئيس الوزراء ووزراء التعليم في الولايات يرفضون حظر الحجاب

يستحتمه منع النساء من ارتداء القبعات، وهو أمر ليس منطقياً ولا عملياً».

وكانت العضو البارز بالحزب الليبرالي الحاكم «برونواين بيثوب» قد كررت مطالبتها بحظر الحجاب ووصفت ارتداه بأنه ضرب من العنصرية، زاعمة أنه «أصبح رمزاً لتصادم الثقافات، وأنه يحدث آثاراً عميقة أكثر من كونه قطعة قماش».

كما رفض وزراء التعليم في الولايات الأسترالية مقترح حظر الحجاب، وقال: «كارميل تيبوت» وزير التعليم بدينو ساوث ويلز: «إن الطلاب وعلى الرغم من أنهم يتحدرون من شعوب مختلفة وأعراق متعددة يتماشون بطريقة جيدة في المدارس».

ويعيش نحو ٢٨٠ ألف مسلم في أستراليا، التي يبلغ عدد سكانها ٢٠ مليون نسمة. ويتركز المسلمون بشكل أساسي في «ملبورن» و«سيدني». ■

رفض رئيس الوزراء الأسترالي «جون هوارد» دعوات من أعضاء في البرلمان من حزبه التحالف الوطني الليبرالي، لمنع الفتيات المسلميات من ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية.

وقال «هوارد» -الذي عقد اجتماعاً الأسبوع قبل الماضي مع قادة إسلاميين بكانبيرا في خطوة لكبح ما يزعم بديا انتظرف الإسلامي-: «إن منع الحجاب ليس واقعياً، لأن من شأن ذلك أن



جون هوارد

بقلم: علي سويدان

من رواية «رشيد»  
الحلقة الثانية

## من يأكل الملح؟!

بعد أن رزق الثري «رشيد» بولد... سماه «نافع» عكف وزوجته «عبير» على رعايته وتربيته أفضل تربية، واختاروا له من المعلمين أكفاهم ومن العلماء أجلهم... حتى بلغ مبلغ الشباب يافعاً على قدر من الخلق ووسامة في الخلق، كان «رشيد» وزوجته «عبير» بانتظار ولديهما «نافع» فقد ذهب بعد صلاة العصر إلى شيخه «رهيف» يقرأ عليه علوم النحو والعريية، رشيد وزوجته عبير وقد بدا عليهما التقدم قليلاً في السن...

عبير: لعل «نافع» على وصول... يا أبا نافع! رشيدي: نعم لقد اقترب موعد عودة «نافع» أسأل الله تعالى أن يهبه من العلم ما ينفعه ويصلنا أجره بإذن الله.

عبير: إن شاء الله يا أبا نافع... «نافع» طيب جداً وقلبه رقيق، لكن خبرته في الحياة قليلة وهذا والله يفتني دائماً يا أبا نافع!

رشيدي: لا تشغلي بالك يا أم نافع... أنا بين تفكير واستشارة أن أرسل «نافعاً» في سفر يكسب فيه خبرة الحياة وتجارب الأيام... وفي الوقت نفسه يدخل في تجارات تصود عليه بالمال... ما رأيك يا أم نافع؟

عبير: «في اهتمام وانشغال» يسافر أحده يا أبا نافع!

رشيدي: «يسمع صوت باب البيت...: نواصل الكلام لاحقاً أم نافع.

نافع: السلام عليكم ورحمة الله.

رشيدي وعبير: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

رشيدي: تعال يا «نافع».. اجلس هنا.

نافع: حاضر يا والدي...

رشيدي: ها... قلني يا «نافع»، كيف كان درسك اليوم؟

نافع: الحمد لله يا أبي... الشيخ «رهيف» رجل علم... يمكن وهو سميد مني... لعل من المتقدمين في حلقة يا والدي!

عبير: نعم... نعم... يا «نافع» بلا شك نريدك أن تأخذ العلم وأدابه فتحوق به... فهو رصيدك أمام الله تعالى وفي عيون الناس.

رشيدي «مبتسماً»: وفقك الله تعالى يا «نافع» ونفع بك الناس.

وفي الليل كان «نافع» يخط... يلتفتان ما تعلمه في النهار عند الشيخ «رهيف»، وقد جلس في بهو البيت على أريكة أمامه منضدة عليها دواة حبر أسود فيها ريشة وإلى الجانب أوراق... يملو المكان أغصان شجرة تضح علق بأحد

الأغصان سراج يضيء بوضوح! ههنا يجلس «رشيدي» إلى زوجته «عبير» في غرفة واسعة شرق البيت...

عبير: قلني يا رشيدي... تريد أن ترسل «نافعاً» في سفر وحده؟

رشيدي: ليس تماماً يا عبير، إنني أفكر أن يصاحبه أحد الرجال الصادقين الأمناء في سفر يتدرب فيه على الاعتماد على النفس ويدخل ممتلكات التجارة وتجارب الحياة...

عبير: فكرة رائعة يا رشيدي... ولكن لن يكون سهلاً علي بعده عني!

رشيدي: صبرك الله يا أم نافع... لكن هذا سيفنعه وتربته رجلاً إن شاء الله تعالى.

عبير «بحزن ورجاء»: إن شاء الله يا رشيدي إن شاء الله.

رشيدي: إذن تجلدي... ولتحدثي إليه الآن...

«رشيدي وعبير» يمشيان إلى «نافع» وهو في جلسة إلى تدوين ما تعلم...

رشيدي وهو يمشي تجاه نافع: سنقطع جلستك يا نافع.

نافع «التفاتة واستبشار»: لحظي الجميل... أبي وأمي!

عبير «بعد ثوان من الجلوس إلى نافع»: والدك يا نافع يريد أن يحشدك في أمر...

نافع: كلي أذان صاغية يا والدي العزيز!

رشيدي «مع نظرة في عيني عبير»: نحن يا ولدي نريد أن تكون ذا مكانة مرموقة في نفسك أولاً ومصلحاً لجانب علاقتك بالله تعالى وصانعاً حياتك بنجاح وجلد، ممتدداً بذلك بمد الله تعالى على نفسك...

نافع «يصنعي بتشوق»: ساكون بإذن الله يا أبي.

عبير: والدك يا نافع يفكر من أجلك، وأرتأى أن يرسلك بعد أن تنهي كشاكبك مع الشيخ «رهيف» في سفر للتجارة والتعرف إلى مصروف الحياة وتجاربها.

نافع «مستبشراً»: لا حرمني الله منكما يا أعلی الناس إلى قلبي! أنا طوط أمرك يا والدي!

رشيدي «في لقعة» وضحك الله يا ولدي...

كان «رشيدي» حريصاً على اختيار إنسان حكيم أمين لمصاحب ولده... وقد بيّث «رشيدي» القبة للقاء الرجل الفاضل الشيخ «وائل» لاستشارته... فكان ذلك في جلسة مفلة.

أعلن «رشيدي» بعد ذلك في المدينة، أن كبير تجار المدينة وثرها «رشيدي» ينوي إرسال ولده «نافع» في رحلة بعيدة للتجارة؛ على أن «رشيدي» يريد لولده «نافع» رجلاً أميناً وحكيماً يصاحبه في سفره، وهكذا أنه أن يقتسم ربح هذه التجارة مع ولده...

ولكن بشرط عجيب!

يريد «رشيدي» من المتقدم لهذه المهمة أن يحضر لمحل «رشيدي» في وسط سوق المدينة ليأكل مغزناً من الملح... كل الملح!

وبدا الخبر ينشر بين الناس في المدينة... وأثار هذا المرض الذي عرضه «رشيدي» تساؤلات ومناقشات بين كل الناس... وراح الكثير يتقدم ويبدأ أكل الملح ولكن ماذا يأكل؟ ومن يتحمل أن يأكل ملحقة من أو أكثر من الملح؟ ولم ينجح أحد بذلك ليموز بمرافقة ابن الثري ويقسم الربيع معه!

يا ترى ماذا وراء هذا الشرط العجيب؟ ولم اشترطه رشيدي؟

وفي يوم تقدم رجل هادئ يطلب إلى «رشيدي» أن يأكل الملح، ففتح «رشيدي» مخزن الملح ووقف ينظر إلى الرجل! تقدم هذا الرجل ووضع أصبعه في فمه ومسح من لمابه مسحة صغيرة، ووضع أصبعه في كومة من أكوام الملح ومسح مسحة أصغر... ثم تذوق الملح... وأندال إلى «رشيدي» وقال له: لقد أكلت الملح!!! يتبع الحلقة الثالثة



رسالة مفتوحة إلى رئيس مصر القادم عبر الانتخابات

# التركة متقلة بالديون، وضياع لحقوق



من القضايا التي يجب أن تحل، الفقر وتدني مستوى المعيشة، وضياع حقوق الإنسان، والتعذيب داخل أقسام الشرطة والحبس دون تهمة

في عام ٢٠٠٢ تجاوزت الحكومة مصروفاتها المحددة بـ ٨ مليار جنيه دون موافقة مجلس الشعب، وهذا يعد مخالفة دستورية جسيمة

قانون الطوارئ سيتحول إلى قانون مكافحة الإرهاب، وهذا يعني إشاعة الخوف وفتح المعتقلات والتعذيب في السجون

من منطلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقوى الله والمناسحة والمشاركة في المسؤولية، كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته، والأمر الإلهي الصريح «واسمهم شوري بينهم»، «وشاورهم في الأمر»، وواجب التراحم بين الحاكم والمحكوم «من لا يرحم لا يرحم»، و«ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً»، فإنه من الضرورة بمكان إحاطة الحكام بما يعاني منه المجتمع من سلبات وأمراض عليه مسؤولية معالجتها، لأنه قبل بتولي الأمانة، وعليه أن يكون جديراً بحملها، وإلا هالاً أفضل له ولشعبه أن يعفي نفسه طواعية من ذلك.

سيدي الرئيس،

إن الرئاسة تكليف لا تشريف ومسؤولية ضخمة تنم منها الجبال لأولي النهي والأبصار، وتركة مثقلة بالديون الخارجية والداخلية محوالي ٦٥٠ مليار جنيه، والأموال المهربة إلى خارج

البلاد التي تبلغ من ٨٠-٢٠٠ مليار دولار تم تهريبها من ذوي النفوذ والسلطات، تدل عليها أرصدهم ومصورهم وشركاتهم في الخارج، والعمالة والمقاول الهاربة إلى الخارج التي تتجاوز الملايين، بسبب الاحتقان السياسي والاقتصادي



# الإنسان وفساد منتقش، وقوانين سيئة السمعة

«إهمال العقول العلمية جعلها تهاجر من البلاد، والأمة في أسس الحاجة إليها، وعملت في الخارج على بناء حضارة الآخر

«طرح الوعود الوردية خلق العدماء الثقة بين الحاكم والمحكوم، ولا بد من تجاوز تلك المحنة التي قصمت ظهر الشعب، وبالتالي تلذّي الإقبال على الانتخابات.

المسلمين مؤخرًا، وإطلاق سراح معظمهم وبقاء المشترطين رهين الاعتقال دون تهمة محددة أو دليل قاطع إلا التلطيح والتزوير، وما يتشابه وحقوق الإنسان جملة وتفصيلاً، بل وتحول الفساد إلى ظاهرة عامة تعمق تحقيق منظومة حقوق الإنسان، كما يجب أن تكون في ظل استبداد الحكم ومصادره للحريات العامة، وتحول إهداء الرأي والانتخابات إلى مسرح للكذب والنفاق والتزوير، وما يطرحه ذلك الفساد من قيم لا أخلاقية تشجع الرشوة والمحسوبية والوساطة وتمهد توزيع الشروة لصالح الفاسدين.

## أرقام ومفترقات،

لقد تدمرت التشريعات طرح الوعود الوردية، مما خلق انعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم، ولا بد من تجاوز تلك المحنة التي قصمت ظهر الشعب، من خلال العمل الدائب في صمت ودون ضجة مفتعلة لاستعادة الثقة المفقودة منذ المهود الاستعمارية بالأفلام دون الأقوال فقط، ومعالجة المفارقات الكثيرة التي يعاني منها واقعنا السياسي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- الإقبال على صناديق الانتخابات اختلار أعضاء مجلس الشعب لا يتجاوز ٥٪، في حين يزيد الإقبال على ٦٠٪ في انتخابات الأندية والقبائل، إضافة لممارسات التزوير، ومنع الناخبين من الإدلاء بأصواتهم لبعض المرشحين خاصة الإخوان المسلمين...

- عدد أعضاء الجمعيات الأهلية يزيد بكثير من مائة ضعف من عدد أعضاء الأحزاب السياسية! - رئيس النادي الأهلي حميد عدداً من أصوات الناخبين في الانتخابات الأخيرة هاق

وطالب المشاركون في المؤتمر باستقلال الجامعات والتوقف عن تعيين قياداتها، من أجل التصدي للفساد المالي والإداري بها، بل ورفض تدخل أجهزة الأمن في تعيين الميسدين وغيرهم.

## قضايا يجب أن تحل،

وهناك قضايا أخرى طرحت العمل الجاد لول لحلها ومن ذلك ما يلي:

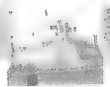
- فقر وتدني مستويات المعيشة والارتفاع المتواصل للأسعار، والبطالة التي تجاوزت ٥ مليون عامل عن العمل من الشباب، خاصة بين خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة، بل إن ٥٠٪ من خريجي كليات القمة مهتمسة - طلبة، لا يجد طريقه للعمل، رغم كل ما اتفق عليه من الدولة ومن والده، إضافة لملايين الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة والمدراسي الفنية والزراعية، مما يشكل كابوساً مزعجاً للأسرة المصرية، إذ لا تخلو أسرة من عوائل ياكل كبدها ويقض مضجعا، إضافة لما تشكل البطالة من خلق قتال موقوفة في مجال الجريمة وأيضاً ما يماينه المجتمع من سوء توزيع الدخل والثروة، وبالتالي ازدياد الأغنياء غنى والفقراء فقراً، وتساعد مخيف لمصلحة من الأزمات الاقتصادية الاجتماعية وتدني معدلات النمو.

- ضياع منظومة حقوق الإنسان والاهتمام بالشكل دون المضمون، ومن ذلك الحرمان من العلاج المجاني أو المخفض، ومن الممكن الصحي والبيئة غير الملوثة ومن مستوى معقول من التعليم، والاعتقال العشوائي والحبس دون تهمة محددة، والتعذيب في أقسام الشرطة والأمن، وغيرها حتى تجاوز عدد المعتقلين ٢٠ ألفاً، إضافة لـ ٧٨٠٠٠ معتقل من الإخوان



والاجتماعي، وسوء الإدارة وسوء الأداء الوظيفي، مما جعل هذه الكائنات لا تجد ذاتها ولا ملامها وأدوات بحثها، بل تم وضعها في علي التسيان، وإذا وجدت البحوث العلمية فإنها مجرد أوراق لاتجد طريقها للتطبيق، وكان الإهمال مصيرها المعتم.

كما أن البيئة الإبداعية للباحثين غير مواتية وغير متوفرة، مما دفعهم دفعا لفتاء خارج السرب وأطراب الآخرين من إصدار الأسماء، ومساهمتهم في بناء حضارتهم، بينما الأمة في أسس الحاجة لجهودهم، ولكنها الحكومات والأنظمة الطاردة لما يملكون، فقد حذر المؤتمر السنوي الثامن عشر لمركز البحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة من أن الحكومة تحاول السيطرة على موارد الجامعات بدلاً من دعمها، وذلك عن طريق تحويل جزء من موارد الجامعات ذات الطابع الخاص وأرباح التعليم المفتوح للخرانة العامة.



● الرئيس المصري بعد سنوات من الحكم ... أيضاً له برنامج انتخابي

**«التركة مثقلة بالديون، ٦٥٠ مليار جنيه، ونهريب الأموال، ٨٠-٢٠٠ مليار دولار، وهجرة العقول وتلني البحث العلمي، والفقر والبطالة ٥ مليون،**

كثير جداً ما حصده بعض نواب مجلس الشعب، الذين يمثلون شعباً لا نادياً رياضياً.

— عدد المستقلين الذين هازوا في الجولة الأولى من الانتخابات الماضية لمجلس الشعب تجاوز نسبة ٦٠٪ قبل أن يتحولوا بقدرته قادر من مستقلين إلى أعضاء بالحزب الوطني بعد نجاحهم في الانتخابات.

— لدينا ١٩ حزياً سياسياً أو أكثر لا يعلم المصريون إلا اسمهم أو ثلاثة منها.

— تغيرت السياسات والروى من اشتراكية إلى رأسمالية، ومن الحزب الواحد إلى تعدد الأحزاب، ورغم ذلك ظلت وجوه ميمنها تتبوأ أمكتها ويرفع أصحائها كل الشعارات.

— تجاوزت الحكومة السابقة المصروفات ميزانية ٢٠٠٣/٢٠٠٢ بنحو ٨,٢ مليار جنيه بدون موافقة مجلس الشعب، وعلى الرغم مما يمثله هذا التجاوز من مخالفة دستورية جسيمة على حد تصهير رئيس مجلس الشعب، إلا أن الحكومة استعانت إلى الأغلبية الكاسحة لأعضاء الحزب الوطني في مجلس الشعب، ولم لا وقد ذكر هذا التجاوز من قبل؟

— حين تتحول السياسة إلى ملفات أمنية، وحين تتحول قضايا الشباب إلى ملفات أمنية، فإن هناك ثمة خطأ يجب تداركه وتصويبه.

— حين تصدر مجلة «فوزين بوليسي» الأمريكية المعنية بشؤون السياسة الخارجية تقريراً عن النول المرشحة للانتخابات في العالم، شمل التقرير ٦٠ دولة احتلت مصر بينها المركز ٢٨. فإن ذلك مدعاة للتفكير السريع لإرساء العدل والشفافية، ووقف الاحتكار والفساد من منابه، خاصة في الجهاز الحكومي ومراكز القوى والحرس القديم.

— افتقاد الصروح الصناعية والمدن الجديدة لما يحقق استقرارها ونماؤها، مما يجعلها مناطق طرد لا جذب ولا تحقق الهدف منها «دنى مستوى الخدمات - قطع التيار الكهربائي المتكرر- الروتين واستمرار عقلية الإدارة المتخلفة...».

— مشكلة التلوث: تلوث مياه النيل والفساد التربة الزراعية والتسبب في الأمراض المنتشرة من فشل كلوي وكبد وأمراض سرطانية، والسحابة السوداء والتلوث السمعي والبصري بما تسمعه ونراه من تهتك وعري وفوضى إعلامية وفضائيات تبع بالأفلام والأغاني الساقطة.

وفي استجواب للدكتور «أكرم الشاعر» عضو مجلس الشعب في شهر مارس الماضي اتهم فيه الحكومة والمسؤولون عن التلوث بكل أشكاله وأنواعه، وأنها أثبتت سياسة زراعية مختلفة أدت إلى الاعتماد على استيراد المواد الغذائية وأعمال التروء السمكية وتلويث وتعطيف وبحيرات مصر، وشن النائب هجوماً عالياً على الحكومة متهماً إياها بتلويث النيل الذي أصاب ١١٧ ألف بالأضرار الخطيرة، حيث أكد تقرير البنك الدولي، أن ٩٠٪ من المياه المستخدمة في مصر تمضي للنهر دون معالجة. وقد بلغت نسبة المصاير بالمياه ٥٠٪ والزلز ٢٤ ألف ضمة، والمنجيز - خمسة أضعاف من المعدلات الدولية، بالإضافة إلى كمية الصرف التي تصل إلى ١,٨ مليار متر مكعب.

وأشار الشاعر إلى أن هذا التلوث يتهم ٩,٠ مليار جنيه من ميزانية الدولة، واتهم الصحابة بسرقته ما يقرب من ٢٥٠ مليون متر مكعب سنوياً من مياه خزان وادي الجرف المصري الحدودي مع فلسطين المحتلة.

**مشكلة إهدار مليارات الجنيهات في العبث الحكومي،**

ومن أمثلة ذلك:

— عدم استكمال مشروعات الصرف الصحي بالقرى التي بدأت منذ ١٢ عاماً ولم يتم استكمالها، ما يعني تلف ما تم إنفاقه، وحرمان المواطنين من خدمات الصرف الصحي، والأضرار بالصحة العامة، وتلوث البيئة وإهدار للمال العام.

— شراء بدل لمنها ١,٢ مليون جنيه لمجرد استقبال البثق في وزارة الإنتاج بامر المهندسين سيد مشعل لشراء التي بدلة كل منها ٣٠٠ جنيه.

— ضاد كمية كبيرة من القمح تبلغ ٦٨ ألف طن مخزونة بمحافظة كفر الشيخ منذ عامين دون أي مراعاة لأصول التخزين، وإقيام المكاتب الاستشارية الهندسية في مصر بتأمين الأراضي المزمع عليها مناطق سكنية عشوائية، لمهملها لبيعها لرجال الأعمال والتي تبلغ ١,٢٢٨، دون الاهتمام بشأن سكانها وأبن ذهابين في حالة بيعها للمستثمرين، ووجود أكياس دم ملوث بمختلف الفيروسات في مستشفى قصر العيني

#### القوانين سيئة السمعة

ومنها قانون الطوارئ الذي فرض منذ ٦ أكتوبر ١٩٨١ حتى الآن، والذي سيحتول إلى قانون مكافحة الإرهاب ليشمل نفس المعايير في إشاعة الخوف، وفتح المعتقلات والتعذيب في السجون والمعتقلات وأقسام الشرطة وأماكن الحجز العامة... واللجوء إلى تزوير الانتخابات واستيلاء الحزب الوطني على أجهزة الدولة واحتكاره للإذاعة والتلفزيون والمحاكمة القوية، مما يستوجب إلغاء حالة الطوارئ أو ما يلبس لبوسها البالية، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، وتوفير ضمانات الانتخابات الحرة والنزيهة، وبصفة خاصة تشكيل لجنة قضائية دائمة ومستقلة تشرف بإدارة الانتخابات والاستفتاءات العامة، وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب السياسية تحت رقابة القضاء الطبيعي وحده، ورفع الحصار المفروض عليها، وإنهاء سيطرة الحزب الوطني على أجهزة الدولة، وكفالة استقلال النقابات المهنية والعمالية والجمعيات الأهلية، وإطلاق حرية إصدار الصحف ومكتبة وسائل الإعلام المصري، وإتاحة فرص متكافئة للأحزاب والنقوى السياسية لطرح آرائها ومواقفها في أجهزة الإعلام الرسمية وليس احتكار الحزب الوطني لها دون غيره.

#### تجاوزات وسلبيات أخرى،

— المناطق العشوائية خاصة بالقاهرة وما حولها، والتي بلغت ١٢٢٨ منطقة تتنامي من انعدام الخدمات الصحية والتعليمية والصرف الصحي وغيرها، مما يحولها إلى بؤر إجرامية، وفرصة للتفصير ونشر الفكر التكفيري وغيرها، وما تتناهب أيضاً القرى المصرية من إهمال.



• نعمان جمعة محاطاً بوليديه أثناء حادثة الانتخابية

استوفت شروط الترخيص، بالإضافة إلى إصدار تعليمات تحدد عدد طلاب الأزهر بعد اشتراط عدم زيادة عدد حصول أي معهد جديد على فصلين لكل صف دراسي وعدم التصريح بفتح فترة مسائية بأي معهد، وكذلك ضاكة الاعتمادات المالية المخصصة للمالية المتخصصة للمعاهد الأزهرية وحرمان الأزهر من عائدات أوقافه، مشيراً إلى أن نسبة ما تفتق الدولة على التعليم الأزهرى لا تتعدى ٥% من الإنفاق على التعليم العام، مما تسبب في كثير من المشكلات على العملية التعليمية في الأزهر، إذ انصرف الطلاب عنه وتدهورت إنتاجية التعليم فيه، وذلك كله بالرغم من وجود فائض في ميزانية الأزهر يرد كل عام إلى وزارة المالية!!

ولاحق لبن: فضلاً عن ذلك أدى فرض هود على الاستقلال المالي للأزهر إلى غياب الدور الإيجابي، الذي كان يؤديه الاستقلال الذي كان على رأسه إمكان اتخاذ علمائه مواقف حاسمة من السلطة السياسية.

• تعيين شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر والمفتي بقرار حكومي، وليس باختيار العلماء بالانتخاب فيما بينهم للأصلح والأفكر لهذه المناصب الحساسة ربما تقتضيه الأمانة والمسؤولية.

• الخضوع للإجتياز الصهيوني الأمريكي - مما يتطلب ضرورة الحد من مخاطر التطبيع، واستعادة استقلالية القرار بعيداً عن ذلك التدخل الماسفر أو الميطن تحت اسم الصوة الأمريكية وغيرها، والماعقل من ينعط بغيره.

وهذا غش من غش مما يمكن قوله للرئيس المصري القادم، وكان الله في عوننا كمشروع لتشاؤك الأبدى والقلوب والمقول لتفتاد أرض الكنانة مما هي فيه ■

## استعدادات الجهاد من المناهج، بينما مناهج الصهانية تعج بأوامر القتل، الشيوعية، تجاه العرب والمسلمين، فأين دور العلماء والمؤسسات الدينية؟!

الانتقاص من دور المؤسسة الدينية في مصر - استبعاد آيات الجهاد من المناهج - وما يمت لبني إسرائيل بصلته بدعوى التطبيع، بينما مناهجهم تعج بأوامر القتل واليهودية للعرب والمسلمين بصفة خاصة.

- إهمال رأي الإسلام في قضايا المجتمع المروضة في وسائل الإعلام الرسمية إلا بشكل محدود، وفي أوقات محدودة وفي غير أوقات الذروة والمشاهدة من البيت والمرضى والناس نهائياً، والاهتمام فقط برأي العلماء في أوقات الضرورة كالكوارث والكنايات والحوادث الإزهاية مثل قتلهم لإدانة الإزهاب.

- الطليور الخامس الذي يعمل على خدمة الأهداف الأمريكية، التي تسمى للتخضاء على الأزهر الشريف، وعدم حق الجماعات الإسلامية كالإخوان المسلمين للتعبير عن رأيها وحظر نشاطها.

وقد حذر استجواب تقدم به النائب الأول دعلي لبنه إلى مجلس الشعب من ملاح كارة التفكير والتصفية، التي تعرض لها المعاهد الأزهرية التي تركز على تصفية منابع القبول بالأزهر دفع من القبول، فضلاً عن إصاغة إنشاء المعاهد الأزهرية الخاصة حتى التي

التعليمي، مما أدى إلى تدهور حالات بعض المرضى ووفائهم، ووجود ١٥ ألف مصري في سجون المالم يتمرضون للموت أو الإعدام، دون أن يعلم أحد عنهم شيئاً إلا بعد وصول التموش إلى مصر - كما فعل صدام في التموش الطائفة.

- الفشل في حماية الثروة المتدنية في مصر، والتي تقدر بنحو ٤٠ مليار دولار كما أشارت مناقشات مجلس الشعب يوم ٨ مارس ٢٠٠٥ والمطالبة بإحالة المتورطين للناكب المام. ومن جانبه اعترف المهندسين مسامح هسيمي، وزير البترول في رده على طلبات الإحاطة والأسئلة المقدمة من النواب بهذا الخصوص بعدم وجود خطة قومية للثروة المعدنية، رغم أن الفراعة كان لديهم اهتمام بالغ بهذه الثروة خاصة الذهب، وكشفت المناقشات عن غياب الثروة المتدنية في مصر من الخريطة الاستثمارية والتنمية، رغم ما تملكه مصر من احتياطات لبعض الخامات المتدنية تقدر قيمتها بنحو ٨٠ مليار جنيه، كما كشفت المناقشات عن اعتماد الصناعة المصرية على خامات مستوردة بتكاليف باهظة كان يمكن توفيرها محلياً بدرجة كافية، لما تملكه مصر من ثروات معدنية هائلة بالمصراء الشرقية والغربية.



• محاولة تفكيك الأزهر ومعاهده وتقليص دوره، من خلال تعيين علمائه ومشايخه، وتصنيف منابع القبول فيه، وإعاقة إنشاء معاهده الخاصة، والحد من عدد طلابه، وحرمانه من عائدات أوقافه وعدم استقلاله المالي، كل ذلك يعمل لخدمة الأهداف الأمريكية!

## صرح دعوة وثقافة

# معهد الإمام التتكد «حسن البنا» في الكند

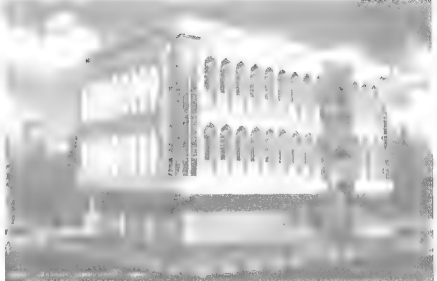
بشيء كثير من مفاهيم الدين الصببحة وتطلعمهم على أبطال الأمة وزعماء الإصلاح وأساليب الدعوة والحركات الإسلامية البقة ويتقال الشباب بتسمية المعهد ونسبته إلى الشهباء الإمام حسن البنا، وتصل إلى هذه المكتبة مجلات ورسائل في عاء كبير في مختلف اللغات من الهند وأارجرها كمجلة المجتمع من الكويت والدعوة من لندن والدعوة من الرياض والتربية الإسلامية من العراق ومجلة الحج من مكة المكرمة والأروق من باكستان، فالشباب يتصفحن هذه المجلات العلمية والدعوة والسياسية بكل شوق ورغبة ويصلون كتب المكتبة إلى بيوتهم إعاره ويستفيدون منها مطمئنين.

فالشباب هناك بعماء الله يدرسون العربية بكل مهارة وممارسة لأن عاونا مدرسة دينية إسلامية تدرس العلوم وتعلم الفنون وفق المنهج الدراسي في جامعة نداء العلماء بلكهنؤا، وهنا عاء كبير من خريجي ندوة العلماء يرغبون في البحث والمطالعة ويحتاجون إلى أمهات الكتب في الفنون المختلفة في التفسير والحديث والفقه الإسلامي والأصول ونحوها.

٢- قسم التسجيلات الإسلامية. وفي رفوفه خمسمائة وألف شريط بين المسجوع والمرئي ويلقى في هذا القسم إقبالاً من الزوار.

٣- قسم خاص بالدعوة إلى الإسلام. هذا القسم يعمل مع المواطنين من غير المسلمين ويرعى الدعوة إلى الإسلام وبيان تعاليمه وأخلاقه والتخريف العام بمبادئه وأسمه وتوزع الكتب فيهم حسب مستواهم، ونريد أن نوسع نطاقه في المستقبل بإذن الله تعالى وبمساعدة أصحاب الخير على ذلك.

٤- المكتبة الإسلامية: هذا القسم من المعهد يقوم ببيع الكتب الدينية التوجيهية على أسعار مناسبة، ويهدف به إعمال الكتب الدينية إلى الشباب الدارسين في المعاهد والجامعات، نظراً إلى الزواج الكبير للكتب المجانية في البلاد وثفاق سوقها في المجتمع لتعريف الشباب إلى ما مفيد، وتروج أن يتحقق القضاء على الفساد الفلطي والفكري والاجتماعي والثقافي بإذن الله تعالى. هذا ولعمد وأقسامه دور نهضوي ديني في مدينة «هناكل» وما حولها. ■



مدينة «هناكل» التي تقع على ساحل المحيط الهندي في جنوب الهند ذات حضارة إسلامية، وهي من المناطق التي وصل إليها الإسلام من طريق البحري أواخر القرن الأول أو بعده ولها علاقة قوية بالعلم والأدب الإسلامي، ولذلك تحمل في جعبتها عدة مؤسسات علمية ودينية وأدبية ومعهد الإمام الشهباء «حسن البنا» من تلك المعاهد التي أسست في ٢٤ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٧ أغسطس ١٩٨٨ تحت إشراف سماحة الشيخ «أبو الحسن علي الحسيني الندوي» وبعد وفاة الإمام «الندوي» يشرف عليه فضيلة الأستاذ «سلمان الحسيني الندوي» حفظه الله رئيس جمعية شباب الإسلام بالهند.

٤- مقاومة فساد المجتمع الخلقي والفكري والتيارات المعادية للإسلام. ٥- الحفاظ على التراث الإسلامي وهوية الأمة.

٦- ينز حب الاستطلاع والبحث وترسيخه في قلوب الشباب. ٧- الإسهام في عملية المسحوة الإسلامية.

٨- محاربة الارتداد الفكري وتحذير الشباب منه والتهوض بالأمة الإسلامية. ٩- يشتمل المعهد على الأقسام التالية:

١- المكتبة العامة الإسلامية، وتحتوي خمسة آلاف كتاب في مختلف اللغات العالمية من العربية الأربية والفارسية واللغات الأخرى السائرة في بلاد الهند الواسعة، فهذه المكتبة بعمدائه تترك آثاراً طيبة في قلوب الشباب والمثقفين وتزودهم

أقيم هذا المعهد لرعاية العلوم الشرعية والعلمية ونشر الدين الإسلامي وتعاليمه بصورة دعوية مرغبة في قيمة كانت في حاجة ماسة إلى إقامة المعاهد الدينية تلبية لحاجات الشباب، تزداد نغمة المعهد يوماً فيوماً وترقى وتتجدد وسائله وأسايبه الدعوية والعلمية، ويؤدي دوراً هاماً في إيقاظ الشعور الديني في المجتمع عامة وفي الشباب خاصة.

ومن أهم أهداف المعهد: ١- إيقاظ الشعور الديني في المسلمين عامة وفي الشباب خاصة. ٢- تشكيل المجتمع على أسس إسلامية. ٣- تحرير الشباب على دراسة الكتب الدينية والإسلامية والإسهام في العملية الدعوية.

## كلمات من ذهب

### العلاقة مع الناس

إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مُضِلٌّ وَسُرَكَ أَنْ لَا يُدِيرَ فَلَا تُصْعِنِ  
الْإِقْبَالَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ هَذَا ضَرْبٌ بِطَائِعٍ مِنْ لَوْمٍ؛  
شَأْنُهُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْكَ بَعْدَ عَنَتِهِ وَيَتَعَبِدَ عَنْكَ قَرِيبَ مِنْهُ.  
❖ عبدالله بن المقفع



### هكذا علمني أبي \*

## الله تعالى معك... ولا تنس الحذر!!



الحرص والعذر والانتباه أدوات  
يستخدمها الإنسان لدفع ضرر متوقع أو  
خطر قادم، ولكن إذا كتب الله تعالى  
أمراً نفذ الأمر ولا راد لقدرة سبحانه،  
والإنسان في حال جيل عليها يأخذ بكل  
أسباب الدفاع عن نفسه وعن من يحب  
ويناضل في مسيل مصلحته، ولكن لا  
تبقى أفعى أدوية مع امرئ حضرته العنية  
وواهاه الأجل، وصديق من قال:  
وإذا المنيبة أنشبت أظفارها  
ألفيت كل تمسكة لا تنفع  
لكن يا ولدي مالك ولهذا كله وقد  
بسط الله تعالى يده إليك، إن قصصه  
فلن يدرك أبداً فهو مسبب الأسباب ولا  
يفعلك غيره؛ ولله در من قال:

إِذَا تَمَّ بَكْرٌ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لَلْفَتَى  
فَأَوْفَى مَا يَفْضِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ  
ولا يمنك هذا الشهم العسيف  
للمقيدة السليمة والتوكل على الله وحده  
من الحذر والانتباه، فقد علما الإسلام  
الأخذ بالأسباب، وعناية الله تعالى  
تحققا وترعانا، ورحم الله من قال:  
وإذا الغاية لا حطتْ عِيُونُهَا  
تَمَّ هَالِكَاوُفٌ لَكُنْ أَمَانٌ  
نعم يا ولدي... أشعر بمعية الله  
تعالى وتوكل عليه في كل الأمور ولا  
تنس الحذر!!

\* بقلم: علي سويدان



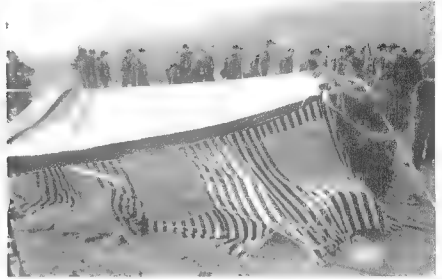
• الباص

ريشة، فوزي زقروق

## الكويت تهدي مكتبة المغرب كتباً ثقافية

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي «محمد بن عيسى» على دور دولة الكويت الكبير الرائد في العمل الثقافي العربي، من خلال تنظيمها العديد من الأنشطة الثقافية وإصداراتها الثقافية المختلفة، جاء ذلك خلال استقباله الأمين العام المساعد في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب «عبدالهادي المعجمي» والوفد المرافق له، حيث بحثا أوجه تطوير التعاون الثقافي بين الكويت والمغرب. وأشار بن عيسى وهو يشغل أيضاً منصب أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة إلى إمكانية إقامة نشاط مشترك في المرحلة المقبلة في الكويت وأصيلة بالتناوب. وقدم عرضاً موجزاً عن آليات العمل في المؤسسة والدور الذي تلعبه في الحوار العربي الأفريقي وكيف أصبحت مدينة أصيلة أرضية ومكاناً للتألمات الكبرى للمفكرين والمعلماء وتقديمها لأول مشاغل للفنون التشكيلية، إضافة إلى استضافتها عشرات الفنانين التشكيليين من جميع أنحاء العالم. من جهته أشار «المعجمي» إلى أهمية الحوار ودعم التعاون في المجال الثقافي الذي يسهم في تقوية الروابط بين الشعوب، مشيراً إلى دور المطبوعات الكويتية في دعم العمل الثقافي العربي، والدور الذي تلعبه الكويت في التنمية الثقافية بشكل عام. وقدم «المعجمي» باسم المجلس مجموعة من الإصدارات المختلفة هدية لمكتبة الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز الموجودة في أصيلة لتكون في متناول زوار المكتبة. وأثقف بن عيسى والمعجمي على تزويد المكتبة بالإصدارات الكويتية الحديثة بشكل مستمر.

# هدم منازل غزة ... والعقلية الإسرائيلية الرافضة للخزينة والانسحاب !!



مشاهد مثيرة كانت متوقعة في سياقات تنفيذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي لعملية إخلاء المستعمرات، التي أقامتها في قطاع غزة. تأتي هذه المشاهد، وفق التوقعات المسبقة، على هيئة عملية انتزاع مخرجة إعلامياً، وبطريقة تحقق أغراضاً شتى لمعسكري معارضي الإخلاء ومؤيديه على السواء في الجانب الإسرائيلي.

لأن أحد المشاهد التي تستحق بكل تأكيد وقفة تأملية عندها، يتمثل في عملية هدم بيوت المستوطنين. فإذا كان تفكيك المستعمرات إجراء لا مناص منه باعتباره وتحصيل حاصل، فإن التآمل في الجدل الإسرائيلي الداخلي الذي أثير في الأشهر والأسابيع الأخيرة، بشأن كيفية التعامل مع المنازل المقامة في مستعمرات القطاع، يكشف على الأرجح عن الكثير مما تختزنه الثقافة الجمعية لهذه القاطنين على أمر الإخلاء، كما بالنسبة للذين استزروا في هذه المنطقة عبر سنوات الاحتلال.

المصرية، في تخريب البيوت الحديثة التي شهدت لهم، بصورة لا يستوعبها الوصف العابر. وقد أمعنوا آنذاك في التدمير إلى الدرجة التي لم يتركوا معها منشأة واحدة أو بيتاً دون أن يأتوا عليه بالتحطيم، لترسم لوحة لما يشبه أحياء سكنية ضريها لازال غنيث للغاية. أما الحقول الزراعية الملحة بتلك المستعمرة فقد دمرت أيضاً، بما في ذلك محصول البطيخ الذي كان على وشك النضوج آنذاك، والذي تم إحراقه بالكامل، كي لا يقطعته المصريون.

إلى إخلائها سنة ١٩٨٢ في سياق تصوية سياسية كبرى بين تل أبيب والقاهرة، بموجب اتفاقيات «كامب ديفيد»، ما عرفته «ياميت» تلك كان التخريب بعينه. فقد قام المستوطنون آنذاك باغتمام لحظاتهم الأخيرة فوق تلك البقعة

من ياميت إلى مستوطنات غزة ربما عادت هذه المشاهد إلى أذهان بعض المراقبين ذكرى إخلاء مستعمرة «ياميت»، التي أقامتها سلطات الاحتلال شمال سيناء، على الساحل الواضح بين رفح والمرش، واضطر الجانب الإسرائيلي

• عملية التخريب التي تجري على قدم وساق في قطاع غزة، تعكس الكثير من الإشارات والدلائل العنصرية

يرى عائلة فلسطينية تجلس في زاوية الأكل التي أبقاها، كما جاء في المقال.

هكذا يصرح أن المسألة تتجاوز بالتأكيد مجرد غرض العيلة دون إتاحة المجال للآخرين، كي ينتقموا بمقارات ما. فمن سكنا هنا يرون أنفسهم في موقف استعلائي لا يتيح لهم هضم حقيقة الهزيمة والانسحاب القمري المترتب عليها، الذي تتولى المؤسسة السياسية الإسرائيلية تغليفه شعورياً بعبارة «فك الارتباط»، وكان الأمر لا يمدى تنازلاً عن أعباء، بل من تسمية الخطوة باسمها الصحيح، أي الانسحاب القمري تحت ضغط المقاومة التي لا تهدأ، أو ربما الفرار جراء ضرباتها الموجهة.

لقد ثار جدل إسرائيلي داخلي بشأن مصير منازل «غوش قطيف» التجمع الاستيطاني الأكبر في قطاع غزة، إن كان من الأجدى هدمها أم نقلها إلى الفلسطينيين، وإذا نقلت، اتهدى للجانب الفلسطيني أم تراع له، وإذا بيعت أيتم ذلك بواسطة أم يغيرها؟

### نحن نهدم وهم يزيلون

ومن الواضح أن التردد الإسرائيلي، فيما يتعلق بمسألة هدم بيوت المستعمرات، والذي تواصل حتى الأسابيع الأخيرة قبل أن يحسم، إنما يعود أساساً للكتلة المالية الباهظة المترتبة على إجراء الهدم، وعلى البعثة الزمنية اللازمة للتدمير واسع النطاق هذا، علاوة على كيفية التصرف مع جبال الأنقاض المتبقية، وهي بعد ذاتها معضلة مادية وزمنية وبيئية موصية.

والى جانب العامل المادي، ثمة كلفة إسلامية ستكبدتها الدعاية الإسرائيلية حول العالم إذا ما ترك الأمر لقطمان من الفلسطينيين يهدمون بيوتاً بغير خصصت لمكناهم، أو يكتفون بإشمار النار فيها، خاصة مع حضور عدسات المصورين لالتقاط كل المشاهد المثيرة التي تشهقها الكاميرات.

وعندما ثار ذلك الجدل الإسرائيلي الداخلي، أمكن ملاحظة النزعة الاستعلائية المشوية بروح عنصرية، الحاضرة بقوة في دوائر النخب والأوساط الإعلامية وقيادات الجمهور بالدول العبرية. ويمثل ذلك



## • مسألة التخريب تتجاوز إتاحة المجال للآخرين كي ينتقموا بالعقارات القديمة، إنما هو موقف استعلائي لا يريدون من خلاله هضم حقيقة الهزيمة والانسحاب

إن كتمس المستعمرة، هو وحده الذي أبقى على جذرة منتصبة وسط بلدة غربية من الانقاض، لتحمل سقف يؤولي ذكرى عملية تخريب نادرة.

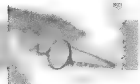
### وعي جماعي عنصري

أما عملية التخريب التي تجري هذه الأيام على قدم وساق في قطاع غزة، فتعكس هي الأخرى الكثير من الإشارات، بل تكاد تشي بكوامن عنصرية تتفاقم في الوعي الجمعي لهؤلاء المستوطنين والدولة التي تقف وراءهم، وللممزاج الممسم لجمهورها.

ولم يكن الكاتب الإسرائيلي «شالوم يروشالمي» وحده الذي أقصم عن بعض تلك الكوامن، عندما سطر في صحيفة «معاريف» العبرية عدد ١٢ يوليو ٢٠٠٠: «يبدو من الأحاديث التي كانت لي مع مستوطنين في غوش قطيف، أن كثيرين كانوا يريدون بالذات أن يهدموا بيوتهم. لقد أقسم لي أحد السكان في «ناقبة دكليم»، بأنه عندما تقعد زوجه وأولاده في شاحنة الإخلاء، فإنه سينزل للحظة ويشعل النار في دارته الخضراء، فهو لا يريد أن

لا يمكن النظر إلى من قام بذلك كله على أنهم مجرد مجموعة هامشية في السياق الإسرائيلي العام، اجتاحتها حالة من التشنج الجماعي في لحظة تاريخية لم يتمكّنوا من استيعابها. فهؤلاء، ومن بينهم «تساحي هنفبي» الذي تقلد وزارة الأمن الداخلي في حكومة شارون الأخيرة، ليسوا في واقع الأمر سوى نتاج للتكوين النفسي المتوقع من مشروع استعماري إحلالي وتوسعي، لم يكن مهيئاً لتقبل فكرة الانسحاب أو التخلي عن أرض اغتصبت في لحظة توسع عسكري خاطف.

هذا التكوين هو الذي جعل من «ياميت» بعد ذلك لوحة للتدمير الذاتي النادر. فمن زار المستعمرة بعد ذلك قدر له أن يرى بأم عينه كيف أطيح بالاستقف على الأعمدة المتداعية، وكيف أتت الجرافات والمعاول الإسرائيلية على كل شيء، حتى قطع البلاط المثبتة في طرقات المستعمرة، واحدة تلو الأخرى، كيف خرجت الجدران واللوافظ والمقاعد الحجرية وكل ما يتصور الانتفاع به فيما بعد، بأيدي المستوطنين أنفسهم.



## • السياسة الفلسطينية الرسمية لم تمنح حتى الآن الانطباع بأنها معنية بكبح جماح هذه النزعة الاستعلائية الإسرائيلية.

الانطباع بأنها معنية بكبح جماح هذه النزعة، أو إيداء شيء من التحدي الأدبي لهذا الخطاب الاستعلائي، وهو ما يتسجم على أي حال مع نمط التماطي المتبادل بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، المطبوع بتوازنات «حقبة أوصلوه»، والتي لا تسمح بأكثر من تصريحات لا قيمة لها، أو مواقف فائقة في غالب الأحوال.

وما هو أدنى، هو تلك الأنباء التي وردت عن محاولة شركة عقارية عربية، في الربيع الماضي، شراء منازل المستوطنين الذين تقرر إجلاؤهم من غزة، قبل أن تلوذ الفكرة بالذوبان وقيل أن يتدثر أصحابها بالصمت، إلا أن الخطوة الموقفة تماماً، قد تمثلت بالمبادرة الإماراتية لإقامة مدينة فلسطينية على أنقاض مستعمرات القطاع، وهو توجه يستدعي تثميراً عربياً وإسلامياً ودولياً.

### الفلسطينيون يرفضون منازل المستوطنين

فالمدينة الفلسطينية هي الأصل، لا المستعمرة التي تقام لم تفكك بعد ترحيل المستجلبين إليها إلى نقطة أخرى على

استمراراً لسوابق من الإفصاح عن تلك النزعة، كان منها التصريح الشهير لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق «إسحاق رابين» عندما أفصح عن أمنيته في أن يستفيق ذات صباح وقد غرقت غزة في البحر. وبمعنى آخر، أن يشهد القطاع عملية إياد جماعية بلا كلفة تذكر على مشروع الاحتلال، ودون أن تحمّل عنوان «الهولوكوست» مثلاً.

وفي حالة الانسحاب الحالي، فإن ما يزيد من إبراز النزعة الاستعلائية، أن الحاضر الغائب في الجدل الخاص بمصير منازل المستوطنين، هو الشعب الفلسطيني، أو مجرد «الفلسطينيين» في التعمير الإسرائيلي الرائج، ذلك الشعب الذي يحلو لأطراف التجاذبات الإسرائيلية أن تصوره أحياناً كمن يتأهب لانتقام فتات المشروع الاستيطاني المنهار في القطاع. بل إن الأمر يبلغ حداً يفوق التصور، عندما يعمد ساسة ومسؤولون إسرائيليون إلى طرح خيار: نحن «الإسرائيليون» نهدم وهم «الفلسطينيون» يزيلون، وهو ما أفصح عنه وزير الحرب الإسرائيلي «شاؤول موفاز» ذاته أيضاً.

وما يؤسف له بعمق، أن السياسة الفلسطينية الرسمية لم تمنح حتى الآن

خارطة الاحتلال، والبيت الفلسطيني، بمواصفاته المروقة هو الخيار، لا منزل المستوطن الإسرائيلي الذي استجلب يوماً تحت حراب الاحتلال إلى هذه البقعة من الأرض الفلسطينية، واضطرته مقاومة الشعب الفلسطيني إلى الفرار تحت حماية الحراب ذاتها. إذ ليس البهت مجرد جدر ترفع سقفاً، بل هو استجابة لاحتياجات المكنى بما يراعي خصوصيات الهوية والثقافة والسلوك الاجتماعي، وهو تعبير عن تلك الخصوصيات أيضاً، ولذا فإن ما أقيم يوماً لمستوطنين إسرائيليين استجلبوا إلى المستعمرات ذات الأسقف القرميدية، ليس مؤهلاً لأن يكون بيتاً لأسرة فلسطينية، فضلاً عن أن تكون عريضة أو مسلمة، علاوة عن أن يكون ذلك لافتاً بها من الناحية الأدبية.

ومن هنا يسود الاعتقاد، بأن المستوطنين لو لم يقرروا تخريب «بيوتهم» أو لم تقرر سلطات الاحتلال تنفيذ هذه المهمة بذاتها حسب ما تقرر أخيراً، فإن الفلسطينيين ربما كانوا هم الذين سيحلون المأول، المدفوعة بروح التحرر، ليهاتوا على ما أقيم على أرضهم المنفصلة من بيوت ومباني تمثل في وعيهم الجمعي رموزاً للمدان وشواهد عليه.

المؤكد أن المواطنين الفلسطينيين، ومن قبلهم مواطنو شمال سيناء المصرية، ليسوا مكرئين ببيوت المستوطنين، لكنهم برهنوا وبرهنون على تشبههم بأرضهم المفتصة، ولا يجدي في تفسير ذلك الموقف إيراد مطبات عديدة عن القيمة العقارية المفترضة لتلك البيوت، ذلك أن الأمر يتعلق بالإحساس بالكرامة ابتدأ، الذي يتجاوز الحسابات المادية المجردة من الأبعاد الإنسانية.

إن عملية تخريب البيوت في مستعمرات القطاع، تشي بالكثير، وأمل المشهد القاصي بالنسبة لمن سكنوا في تلك المنازل أن يروا حشود الفلسطينيين، وهي تتسابق إلى هذه الأبنية لتحليلها إلى ركام، رافعة أرائها، ومستندرة بيوتاً لها اغتصمت قبل ستة عقود، بل إن بعضها ما زال قائماً على حاله الأصلية، وراء السجن الكبير المسمى قطاع غزة ■





الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
دولة الكويت

# نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

## كل أسرة تكفل أسرة



الجمعية الكويتية للإصلاح الاجتماعي  
البريد الإلكتروني: info@ksr.org.kw  
البريد الإلكتروني: info@ksr.org.kw

# جمال خبيرا



لئن نظر المرء منا خبيرا  
 وأمسى بعدنا عنكم كخيبرا  
 فمما فتوا السوء يظن فحبا  
 مع الطرفين متصلا عيبرا  
 وتلك الشمس تمحنا شعاعا  
 حقيقيا في اشاركنا خبيرا  
 وكم هذا الهلال تراه طوعا  
 بخيرتنا يكون لكم سفيرا



كم مرة تلوح لكل راء  
 فتسعمل لحسنه قسرا  
 يطمئنكم وينقل عن رواكم  
 جمال الوجه مبتسما قريبا  
 قسري حذات بخير وسورا  
 إذا ما صار يدرا مستديرا  
 يوالينا نحن الفيل فسيلا  
 كمبرجون يعود لنا سفيرا



الشاعر  
 قيسوة القيسي

# بعد البعد

تدريجاً بعد تدريجاً

يخسر ما غنيت به السعور

فقدت الصبر بعد البعد عنكم

حسبت الدم من حصى شعور

فما توسلني حلال الله مسير

على التدريج صيرني صبور

♦♦♦

إذا الأجسام يقصر ملتقاما

فبالأرواح لم الحس قصورا

بعثت مواكب الثواب عني

لجسوما والأهلة والبسورا

وفي منك الختام بحث شوقي

إلى أحسناء نارتكم عطورا

فتمسرة اليكم واعتزافا

يوصل السماحة والعسورا

لئن عز المقام وثاب عسر

فإن الله يجعله يسيرا

وغير الله لم يكشف بلاء

لأن الغير لم يملك مصير

أحسنا ضلالة البشر حتى

حسنا اللون بالبعد قصيرا

فلا تخش بعون الله قوما

ولا يوما عسيرا قسيرا

ليسعم قواي بصرفانا

للفنا الجهد والأمر الخفيرا

راينا من تغسرت باعتزاز

على مناجاة عهدا وقبرا

ومن نشر العواصم والنواحي

وتكن ما رايت لكم فظيرا

فبعدت القرى على هواك

لأنني لا أزال لكم فقيرا

♦♦♦

لئن لم يتحد أدبي وحيي

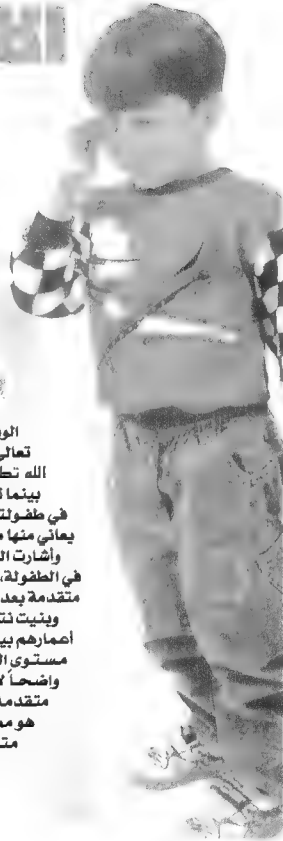
فليس بقدرتي أغزو البحورا



# الاكتئاب..

## قد يبدأ من

## الطفولة!!



علمنا الرسول ﷺ أوراداً وأدعية كثيرة لوصايفت عليها الأسرة متمثلة بالأب والأم كان في ذلك إجراء وقائي من الوقوع في التوتر والقلق والاكتئاب .. وفي ذلك يعلمنا الله تعالى قائلاً: ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله لا بذكر الله تطمئن القلوب﴾.

بينما تفيد دراسة أمريكية جديدة أن الظروف التي يمر بها الإنسان في طفولته، تلعب دوراً أساسياً في اضطرابات المزاج التي من الممكن أن يعاني منها مستقبلاً. وأشارت الدراسة أنه إذا كان الأطفال يعانون من مستويات عالية من التوتر في الطفولة، فمن المرجح أنهم سيعانون من الاكتئاب والقلق في مراحل عمرية متقدمة بعد سن البلوغ.

ونيت نتائج هذه الدراسة على استطلاع شمل ١٨٠٠ شخص تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٣ في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت النتائج أن مستوى التوتر الذي يشعر به الطفل على المدى الطويل، يكون مؤشراً واضحاً لارتفاع احتمالات الشخص بالاكتئاب في مراحل عمرية متقدمة. ومن الجدير بالذكر حول أدوية الاكتئاب بشكل عام وكما هو معروف أن جميع الأدوية لديها اختلاطات جانبية بدرجات متفاوتة... وهذا ما ينطبق على أكثر الأدوية سلامة، مثل الباراسيتامول الذي يأخذه الناس بمناسبة وبغير مناسبة. فهذا الدواء يمكن أن يكون سبباً لاختضاع الإنسان لزراعة كبد.



## «المجتمع المسلم السوي ينحسر فيه الاكتئاب كظاهرة خلافاً للمجتمعات الأخرى»

«استخدام عقار «برزواك» يصيب المخ بالأورام، ويشجع على نمو نوع من أورام الجهاز الليمفاوي

وبالرغم من عدم إثبات هذه العلاقة عن طريق الاختبارات السريرية على البشر، فإن النتائج التي خرج بها البروفيسور «جوردون» ستميد فتح باب الجدل حول استخدام هذه العقاقير شائعة الاستخدام.

هذه البروزاك، وأشباهه تستخدم من قبل ملايين المرضى، الذين يمانون من أمراض الاكتئاب والقلق، وقد أصبحت بفضل ذلك من أكثر العقاقير الطبية مبيعاً على الإطلاق.

وجاء في النتائج التي نشرها البروفيسور «جوردون»، أن مادة السيروتونين عامل مهم في تخفيف العملية التي «تتحرر» بواسطتها الخلايا وتمنع بذلك نمو السرطانات. ولكن يبدو أن العقاقير مثل «البروزاك» وغيرها تعزل هذه العملية، مما يؤدي إلى نمو الأورام بشكل خارج عن سيطرة الجسم.

من جانبها، دافعت الشركات المصنعة لهذا النوع من العقاقير عن نتائجها، قائلة بأن «جوردون» أجرى تجاربه في المختبر فقط مستخدماً جرعات كبيرة من العقاقير، مما يجعل هذه التجارب غير ممثلة لما يحدث في الحياة الطبيعية للمرضى الذين يتعاملون مع هذه العقاقير.

وبالإضافة لهذا فإن علماء بريطانيون في «مركز السرطان» مؤخراً إن تعاضل العقاقير المضادة للاكتئاب قد يؤثر سلباً على المضاد الطبيعي في جسم الإنسان لبعض أنواع السرطان.

وقال العلماء في ورقة بحث: إن البود الكيميائية التي ينتجها الجسم طبيعياً قد تكون العامل الرئيسي في معالجة الأورام السرطانية الليمفاوية.

وقالت: إن الهدف من الدراسة -التي اشترك في تمويلها جامعة «برمنغهام» بوسط إنجلترا والمجلس الطبي البريطاني للأبحاث- وقاد فريق البحث فيها الأستاذ «جون غوردون» -هو معرفة كيفية اتصال الدماغ بالجهاز المناعي في جسم الإنسان مع بعضهما.

بالنسبة للأدوية المضادة للاكتئاب، فهي من أكثر الأدوية التي يمكن أن تؤدي إلى اختلالات جانبية. وقد أشارت الدراسات الحديثة التي أجريت في معهد «أوتوا» للأبحاث في كندا إلى أن زمرة الأدوية التي تدعى «SSRIS» ومنها برزواك، يمكن أن تزيد النزف المعدي بمعدل ثلاثة أضعاف لدى الناس العاديين. أما اختلالات برزواك بشكل عام فهي كالتالي:

1. الاختلالات الهضمية: الغثيان والتقيؤ وآلم في البطن وإسهال أو إمساك.
2. أحياناً تحدث زيادة في الوزن أو فقدان الشهية للطعام وتقص الوزن.
3. جفاف في الفم.
4. صداع ورجفان وتعب وأحياناً اضطرابات عقلية أيضاً.
5. نقص الصوديوم في الدم.
6. محاولات انتحارية.
7. اضطرابات سكر الدم.
8. التهابات الكبد والكلى.
9. حدوث فقر دم خفيف.
10. نزف هضمي في الأمعاء أو المعدة.
11. لدى النساء نزف في المهبل.
12. وجود تحسس حاد وتقص المضيقات الدموية.

هذه الاختلالات قليلة، ويجب مراجعة الطبيب لدى الشعور بأحداها. هذا وقال عالم بريطاني: إن استخدام عقار «البروزاك» وغيره من الأدوية التي تستخدم لعلاج الاكتئاب، قد يؤدي إلى الإصابة بأورام في الدم لأنها تؤثر في قابلية الجسم على التخلص من الخلايا السرطانية.

وجاء في بحث نشره البروفيسور «جون جوردون» الأستاذ في جامعة برمنغهام، أن البروزاك - الذي يستخدم بكثرة في علاج الاكتئاب - وغيره من العقاقير التي تعمل عن طريق منع الخلايا من إعادة تشكيل مادة السيروتونين، وهي المركبات التي يطلق عليها (SSRI)، تشجع على نمو نوع من أورام الجهاز الليمفاوي يسمى «ليمفوما بركت» (Burkitt's lymphoma) في التجارب المخبرية.

وأوضحت الدراسة أن فريق البحث اكتشف، أن مادة «سيروتونين» الكيميائية وهي ناقل عصبي في الجهاز العصبي المركزي، يمكن أن تؤدي إلى الأكل في أنبوب الاختبار إلى تنشيط برنامج الانتحار في الخلايا الليمفاوية السرطانية المصاحبة لفيروس «إتش آي في» المسبب لمرض الإيدز. وقال رئيس فريق البحث غوردان، وهو من جامعة برمنغهام: «إن مادة السيروتونين، هي مادة كيميائية طبيعية تنظم أمزجة الناس وتجعلهم متزنين».

وأضاف: «إن إفراز هذه المادة بكثافة يؤثر في شهية الإنسان ونظام النوم ودرجة أكل على المزاج، وقد يؤدي إلى الاكتئاب» وأوضح أن إحدى الخصائص المهمة لهذه المادة، أنها تستطيع أن تؤثر في بعض الخلايا وتجعلها تدمر نفسها، مشيراً إلى أن الدراسة التي أجراها أظهرت أن هذه المادة يمكن أن تتغلغل في الخلايا الليمفاوية الطبيعية وتجعلها تتحرر ذاتياً.

وقال: إن فريق البحث اكتشف أيضاً، أن العقاقير المضادة للاكتئاب «فلوكسيتين» و«المسروفة» تجارياً باسم «بروزاك»، تمنع دخول السيروتونين، وتوقف الخلايا السرطانية من الانتحار.

وأكد «غوردان» أن التأثيرات التي تقوم بها مادة السيروتونين على خلايا السرطان، هي تأثيرات غير مباشرة، ولا يجب أن يسيب أي قلق للملايين من الناس الذين يتناولون هذا النوع من العقاقير.

## ناموا... والا جوانتانامو!



بقلم :  
علي سويدان

ali\_sowaian@moktob.com

السياسة التي تتبعها «أمريكا» مع دول العالم سياسة قائمة على منتهى التحضر والتمدن والاهتمام!!

فالتحضر: واضح في اهتمام «أمريكا» بترويج ثقافتها وتاريخ رجالها حتى على مستوى مخترعها وعلمائها ومؤسسي مطاعمها... ويروج لذلك في بلادنا الإسلامية التي لديها استعداد لذلك بينما تتهم الدول المتمسكة بثقافتها العربية والإسلامية بالدول المنغلقة!

ويظهر تمدن «أمريكا» في استيراد أمتنا شرقاً وغرباً لتقنيات وفنيات صناعاتها المختلفة واعتمادها كأجود الصناعات! ويظهر لنا اهتمامها! بتدخلها الواضح في سياسة مجلس الأمن وقراراته! أو أحياناً فإن «أمريكا» تريح مجلس الأمن الدولي من متاعب اتخاذ القرارات وتتخذ هي القرار باعتبارها الأم الرؤوم للعالم كله... كما فعلت في حربها على العراق!! وخلصت الشعب من الدكتاتورية لأنها هي سيدة الديمقراطية! ويظهر ذلك في الأمن الواضح في العراق!!

ويا سلام على منتهى الديمقراطية التي تتجلى في الانحياز التام والصارخ للكيان الصهيوني!! كل ذلك أصبح الآن شيئاً مستمراً وعادياً تقبله الأمة وتسكت عنه! ومن حاول الاعتراض ليس أمامه سوى تهمة «إرهابي»! ولم يعد مقبولاً من أية دولة أن تخرج عن النسق الجميل والعزف الموحد للسياسة الأمريكية في العالم... حتى تصنيع السلاح النووي فهو محظور على الجميع سوى الكيان المدلل «الصهيوني»!

وليس أمام الدول الآن إلا الانفتاح على هذه السياسة وليس المطلوب الديمقراطية من دول المنطقة! بقدر أن المطلوب هو تمرير مطالب السياسة الأمريكية ولو نفقت الشعوب من الجوع!

ومن زاوية أخرى نرى عجباً في سياسات الدول الإسلامية... فمثلاً باكستان وإيران تعملان في نطاق الطاقة النووية بينما يعيش أكثر من ٥٠% من الشعبين تحت خط الفقر... هذه الدول الإسلامية بدلاً من إنفاق هذه الأموال الطائلة على الطاقات النووية، لأغراض مختلفة لماذا لا توظف هذه الأموال في إنقاذ الشعوب من الحياة البائسة التي يعيشونها لكسب لقمة العيش!

بدلاً من مواجهة مفتعلة مع «أمريكا» بينما يموت الشعب جوعاً! لتلطل علينا «أمريكا» وتقول: «ناموا والا جوانتانامو»!!

# صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع العيسمي للنزاعيات



وزارة الشؤون النسائية  
إدارة الإعلام الدولي

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها  
على  
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك  
50

اليوبيل الذهبي  
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

